

الموسوعة المصورة للإعجاز العلمي

في القرآن الكريم والسنة المطهرة

عبد الدائم الكحيل

www.kaheel7.com

الموسوعة المصورة للإعجاز العلمي

في القرآن الكريم والسنّة المطهرة

الجزء الأول



عبد الدائم الكحيل

www.kaheel7.com

فكرة عن الموسوعة

بفضل من الله تعالى قمنا بإنجاز أول موسوعة مصورة للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. وتتميز هذه الموسوعة بأنها ستكون شاملة لأكبر عدد ممكن من الحقائق العلمية التي تحدث عنها القرآن قبل أربعة عشر قرناً بما يشهد على إعجاز القرآن الكريم والسنة النبوية.

وقد تم استخدام أسلوب الصور وتلخيص الإعجاز في الآية أو الحديث بكلمات قليلة دون الإخلال بالدقة العلمية. مع استعمال أسلوب التشويق والتبسيط بحيث تكون هذه الموسوعة سهلة الفهم من قبل جميع فئات القراء (الصغار والشباب والكبار).

كما تجدر الإشارة إلى أننا قمنا بهذا الإصدار بشكله الإلكتروني (على ملف PDF) وهذا النوع من الملفات سهل التحميل وسهل التصفح سواء على الكمبيوتر أو الآيباد أو الآيفون أو نظام الأندرويد... بحيث تكون هدية قيمة تقدمها لمن تحب... فقد قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) والإنسان عندما يموت يبقى العلم الذي ساهم في نشره حتى بعد موته يصله ثوابه وهو في قبره.

نسأل الله عز وجل أن يتقبل منا ومن كل من يساهم في نشر هذه الموسوعة، فعسى أخي المؤمن أن تلقى الله تعالى بعمل طيب يوم لقائه عز وجل، وعسى أن يكون هذا العمل نوراً لكل من يساهم في نشره.. في الدنيا وفي القبر ويوم لقاء الله...

ملاحظة: بهدف تيسير تحميل هذه الموسوعة ونشرها وإهدائها.. فقد تم إصدارها على أجزاء .. وهذا هو الجزء الأول ... ويمكن تحميل بقية الأجزاء حال نشرها على موقع أسرار الإعجاز العلمي

(kaheel7.com) لا تنسونا من صالح دعائكم.

\-\-\-\-\-\-\-\-\-\-\-\-\-

أخوكم عبد الدائم الكحيل

www.kaheel7.com

الأهرامات وحديث القرآن عنها



باحثون فرنسيون وأمريكيون يؤكدون أن الأحجار الضخمة التي استخدمها الفراعنة لبناء الأهرامات هي مجرد "طين" تم تسخينه بدرجة حرارة عالية، هذا ما تحدث عنه القرآن بدقة تامة، في قوله تعالى على لسان فرعون عندما قال: (فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ) [القصص: 38]. ويؤكد هذه الحقيقة كبار العلماء في أمريكا وفرنسا، وقد تم عرض صور المجهر الإلكتروني لعينات من حجارة الأهرامات، وجاءت الإثباتات العلمية على أن بناء الصروح العالية كان يعتمد على الطين، تماماً كما جاء في كتاب الله تعالى، وهذا السر أخفاه الفراعنة ولكن الله حدثنا عنه لتكون آية تشهد على صدق هذا الكتاب العظيم!

النمل يصدر ذبذبات صوتية



وضع فريق من العلماء مكبرات صوت صغيرة جداً داخل بيوت النمل لنقل الأصوات التي تصدرها الملكة والتي تدفع النمل إلى التركيز والانتباه. ووجدوا أنهم عندما استمعوا إلى أصوات الملكة تبين أن النمل يتوقف عن الحراك ما إن يسمع صوت الملكة، فيرفع قرون الاستشعار لساعات طويلة دون الإتيان بأي حركة، وإذا ما اقترب أحد من البيت يهاجمه النمل بسرعة. ويؤكد الباحثون أن النمل لديه مفردات أكبر مما كان يظن سابقاً. فالأصوات المختلفة داخل مستعمرة النمل الواحدة يمكن أن تستفز للقيام بردات فعل مختلفة. ولذلك يقول تعالى: (حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) [النمل: 18]. فسبحان الله!

عندما تلتقي النار بالماء



صورة رائعة من موقع ناشيونال جيوغرافيك لجانب من جزيرة هاواي، حيث تمتزج النار بالماء، فلا الماء على كثرته يطفئ النار، ولا النار على شدتها تبخر الماء. ويبقى هذا المشهد في توازن عجيب خلال آلاف السنين. يقول تعالى: (وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ * فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ * وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ * وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ * وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ * إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ) [الطور: 1-7]، ومعنى (المسجور) أي المشتعل... فسبحان الله!

نجاة فرعون



لقد شاء الله تعالى أن يُغرق فرعون وينجِّيه ببدنه فيراه أهل عصرنا فيكون ظاهرة
تحير العلماء، وقد كان جسد فرعون لا يزال كما هو وعجب العلماء الذين
أشرفوا على تحليل جثته كيف نجا ببدنه على الرغم من غرقه، وكيف انتُزع
من أعماق البحر وكيف وصل إلينا اليوم، هذا ما حدثنا عنه القرآن في آية
عظيمة يقول فيها تبارك وتعالى: (فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً
وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ) [يونس: 92].والسؤال: من الذي أخبر
النبي الكريم بهذه الحقيقة الغيبية ؟ إنه الله تعالى!

أمواج تحت المحيط



آية عظيمة كلما تذكرتها أتذكر عظمة الخالق سبحانه وتعالى يقول فيها: (أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ) [النور: 40]. يشبّه الله أعمال الكفار برجل يعيش في أعماق المحيط حيث تتغشاه الأمواج العميقة من فوقه ثم هناك طبقة ثانية من الأمواج على سطح الماء وفوق هذا الموج سحاب كثيف يحجب ضوء الشمس، فهو يعيش في ظلمات بعضها فوق بعض . في هذه الآية العظيمة حقيقة علمية لم تنكشف يقيناً للعلماء إلا في نهاية عام 2007 وذلك من خلال اكتشافهم لأمواج عميقة في المحيط لأول مرة تختلف عن الأمواج السطحية على سطح الماء، أي أن هناك موج عميق وموج سطحي، وهو ما عبرت عنه الآية بقوله: (مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ). وقد تفاجأ العلماء بهذه الأمواج التي أكدوا أنهم لم يكونوا يتوقعون وجودها، وسبحان الله! ألا تشهد هذه الآية على أن هذا القرآن هو الحق!

المنطقة التي غُلبت فيها الروم



نرى في هذه الصورة أخفض منطقة في العالم، وهي المنطقة التي دارت فيها معركة بين الروم والفرس وغُلبت الروم. وقد تحدث القرآن عن هذه المنطقة وأخبرنا بأن المعركة قد وقعت في أدنى الأرض أي في أخفض منطقة على وجه اليابسة، فقال: (الم * غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بِضْعِ سِنِينَ) [الروم:]. وقد ثبُت بالفعل أن منطقة البحر الميت وما حولها هي أدنى منطقة على اليابسة (390 متراً تحت سطح البحر)، والسؤال: من الذي أخبر النبي الكريم بهذه الحقيقة العلمية التي لم يكتشفها العلماء إلا في العصر الحديث!!

النمل يتحطم!!



اكتشف العلماء حديثاً أن جسم النملة مزود بهيكل عظمي خارجي صلب يعمل على حمايتها ودعم جسدها الضعيف، هذا الغلاف العظمي الصلب يفتقر للمرونة ولذلك حين تعرضه للضغط فإنه يتحطم كما يتحطم الزجاج! حقيقة تحطم النمل تحدث عنها القرآن في قوله تعالى: (قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) [النمل: 18].

فتأمل كلمة (يَحْطِمَنَّكُمْ) كيف تعبر بدقة عن هذه الحقيقة العلمية؟

المساعدة في عالم النمل



نبات يتغذى على الحشرات

هنالك نباتات تتغذى على الحشرات، وتسمى آكلة الحشرات، وقد هيّأ الله لهذا النبات أسباب الرزق، فزوده بمادة لاصقة تفرزها غدد خاصة في النبات وبنفس الوقت تجذب الحشرات بلونها ورائحتها فإذا اقتربت الحشرة من أوراق هذا النبات انغلقت عليها الورقة ذات الشقَّين ثم تبدأ عملية هضم الحشرة وبذلك يعيش هذا النبات! والسؤال: مَن الذي هدى هذا النبات وهيَّأ له هذه التقنيات المعقدة؟

إنه الله تعالى القائل عن نفسه: (الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى) [طه: 50].



الأرض تحرك الجبال



في بحث علمي جديد يقول العلماء: إن القمر الصناعي التابع لوكالة الفضاء الأمريكية ناسا رصد تحركات للجبال على سطح الأرض! وسبب هذه الحركات أن الجبال تعوم على طبقة أثقل منها وهي الطبقة الثانية من طبقات الأرض السبعة، وهي طبقة لزجة وشديدة الحرارة. إن قشرة الأرض والطبقة التي تليها منقسمة إلى ألواح تتحرك باستمرار أيضاً مما يؤدي إلى تصادمات وبروز جبال جديدة عبر ملايين السنين، وهذه الجبال تتحرك حركة خفية بفعل التيارات الحرارية العنيفة المتولدة تحتها. يؤكد البحث أن الطبقة الثانية والثالثة تدفعان القشرة الأرضية بقوة وبالتالي تتحرك الجبال. إن هذه الحركة التي يتحدث عنها العلماء اليوم (2010) قد تحدث عنها القرآن قبل 1400سنة! يقول تعالى: (وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ) [النمل: 88]. فهذه الآية تتحدث عن حركة الجبال (وَهِيَ تَمُرُّ)، أليس هذا إعجازاً واضحاً يشهد على إعجاز هذا القرآن؟!

أول صورة "لكسوف الشمس" من على سطح القمر



هذه صورة التقطت بواسطة المسبار الفضائي الياباني وتظهر الأرض وخلفها الشمس، وهذا ما يسميه العلماء بـ "كسوف الشمس" وهذه الصورة تدعونا لتأمل الشمس خلف الأرض وكيف تبدو من على سطح القمر بسبب عدم وجود غلاف جوي للقمر.

ظاهرة الكسوف موجودة في معظم الكواكب وموجودة خارج مجموعتنا الشمسية وموجودة في الكواكب البعيدة... وهي آية من آيات الخالق عز وجل تسير بنظام وقوانين دقيقة... وسبحان الله عندما كان الناس يعتقدون أن الكسوف يتم بسبب موت العظماء... ولكن النبي الكريم صحح المعتقدات وقال: (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله تعالى لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته) [رواه البخاري و مسلم].

معجزة آدم وعيسى عليهما السلام

تكرار اسم (آدم) في القرآن كله

١- وعلم آدم الأسماء كلها
٢- قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم
٣- وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
٤- وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة
٥- فتلقى آدم من ربه كلمات
٦- إن الله اصطفى آدم
٧- إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم
٨- واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق
٩- ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
١٠- ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة
١١- يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا
١٢- يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان
١٣- يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد
١٤- يا بني آدم إما يأتينكم رسل منكم
١٥- وإذ أخذ ربك من بني آدم
١٦- وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
١٧- ولقد كرمنا بني آدم
١٨- وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
١٩- من ذرية آدم - "سورة مريم رقمها ١٩"
٢٠- ولقد عهدنا إلى آدم
٢١- وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
٢٢- فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك
٢٣- فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم
٢٤- وعصى آدم ربه فغوى
٢٥- يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان

تماثل رقمي (٧ — ٧)
تماثل رقمي (١٩ — ١٩)
تماثل رقمي (٢٥ — ٢٥)

تكرار اسم (عيسى) في القرآن كله

١- وآتينا عيسى ابن مريم البينات
٢- وما أوتي موسى وعيسى
٣- وآتينا عيسى ابن مريم البينات
٤- اسمه المسيح عيسى ابن مريم
٥- فلما أحس عيسى منهم الكفر
٦- يا عيسى إني متوفيك
٧- إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم
٨- وما أوتي موسى وعيسى
٩- وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم
١٠- وعيسى وأيوب ويونس
١١- إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله
١٢- وقفينا على آثارهم بعيسى
١٣- على لسان داوود وعيسى ابن مريم
١٤- إذ قال الله يا عيسى
١٥- إذ قال الحواريون يا عيسى
١٦- قال عيسى ابن مريم
١٧- وإذ قال الله يا عيسى
١٨- وزكريا ويحيى وعيسى
١٩- ذلك عيسى ابن مريم "سورة مريم رقمها ١٩"
٢٠- وموسى وعيسى ابن مريم
٢١- إبراهيم وموسى وعيسى
٢٢- ولما جاء عيسى بالبينات
٢٣- وقفينا بعيسى ابن مريم
٢٤- وإذ قال عيسى ابن مريم
٢٥- كما قال عيسى ابن مريم

يقول تعالى: (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ) [آل عمران: 59]. العجيب أن اسم (عيسى) تكرر في القرآن 25 مرة، واسم (آدم) تكرر في القرآن 25 مرة!!! لاحظوا أن الآية السابعة (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ) هي ذاتها في تكرار كلا الاسمين! لاحظوا أن اسم (آدم) ورد للمرة 19 في السورة رقم 19 (سورة مريم)، واسم (عيسى) ورد للمرة 19 في السورة ذاتها رقم 19 ... والسؤال: هل هذه مصادفة أم معجزة؟!

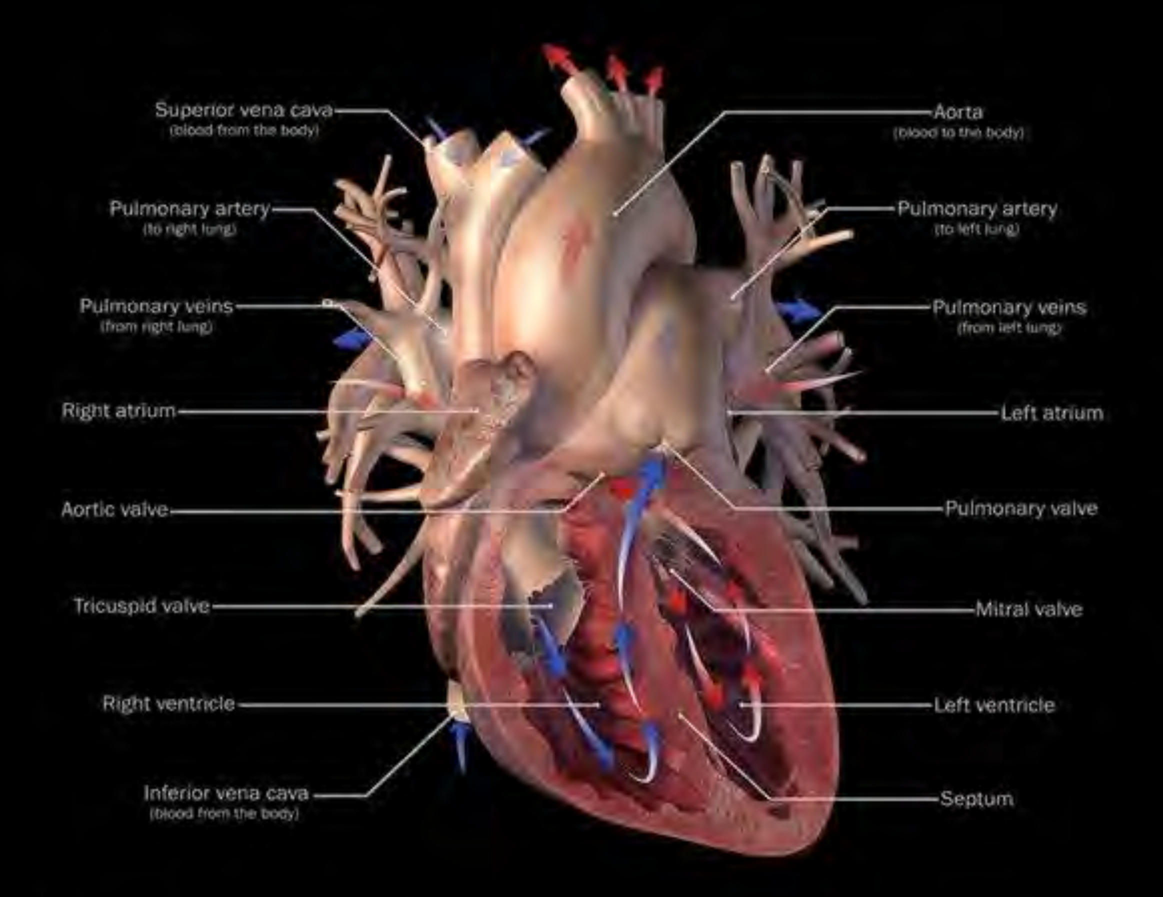
صورة لنملة تدعو المؤمن لتسبيح الخالق عز وجل



في هذه الصورة نرى نملة تقوم بسحب قطرة من المادة السكرية التي تفرزها حشرة المنّ، هذه النملة تفرز مادة لاصقة تجعل من حشرة المن تلتصق بورق النبات فلا تقدر على الخروج خارج الدائرة التي تحددها لها النملة، فتقوم بإفراز المواد السكرية اللذيذة التي يحبها النمل!!

ولكن هذه المواد تبقى وتتجمع في نفس المكان حتى تأتي النملة فتمتص هذه "الحلوى" اللذيذة وتشكر الله تعالى على أن سخر لها هذا الأسلوب وعلمها هذه "التقنية" في جمع الحلويات التي تحبها، فهل تعتقدون معي بأن النملة أذكى مما نتصور؟ إذاً لنقرأ قوله تعالى: (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) [هود: 6].

أسرار القلب



القلب ليس مجرد مضخة! هذه آخر حقيقة علمية وصل إليها العلماء حديثاً. فقد اكتشفوا أكثر من 40000 خلية عصبية معقدة لا تزال مجهولة للعلماء. ووجدوا أن القلب "يفكر ويعقل ويفهم ويتذكر" وخرج معهد رياضيات القلب الأمريكي بنتيجة تقول إن للقلب دوراً مهماً في العواطف والأحاسيس والإدراك والتعلم، بل إن للقلب مجالاً كهربائياً أقوى من الدماغ بكثير... والقلب مسؤول عن توجيه الدماغ في عمله... بل مسؤول عن توجيه أجهزة الجسد في عملها...

هذا الاكتشاف الجديد أشار إليه القرآن بوضوح كامل في قول الحق تعالى: (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) [الحج: 46]، فسبحان الله!

الكلب يلهث



صورة لجنين كلب عمره 36 يوماً، وبعد مراقبة العلماء وجدوا أنه يلهث وهو في بطن أمه وبعد أيام قليلة فقط من تكوّنه!! لقد أنعم الله علينا بنعمة الجلد، حيث يحوي جلدنا فتحات خاصة للتعرق وتنظيم حرارة الجسد والحماية من الجراثيم، ولكن الله حرم الكلب من هذه النعمة فلا يوجد على جلده إلا القليل من الفتحات ولذلك فإنه يلهث باستمرار لتنظيم حرارة جسده . هذه المعلومة لم يكن أحد يعلمها زمن النبي الكريم، ولكن القرآن ذكرها لنا في مثال رائع يؤكد فيه أن الذي ينسلخ عن آيات الله ويبتعد عنها مثل الذي ينسلخ من جلده فيصبح كالكلب لابد أن يلهث!! يقول تعالى: (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا) ثم قال: (فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث) [الأعراف: 176]، فسبحان الله!

نبات يبكي



هذه ورقة من أحد النباتات التي زودها الله بجهاز خاص للبكاء!! فهي تفرز مادة دمعية عبر قنوات خاصة، ويعجب العلماء من تصرف هذا النبات، لماذا يقوم بهذه العملية وما هي الحكمة منها؟ إنها آية من آيات الله في النبات، أليس الله تعالى هو القائل في كتابه المجيد: (وأنه هو أضحك وأبكى)؟ وهو القائل أيضاً:

(وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم)؟؟

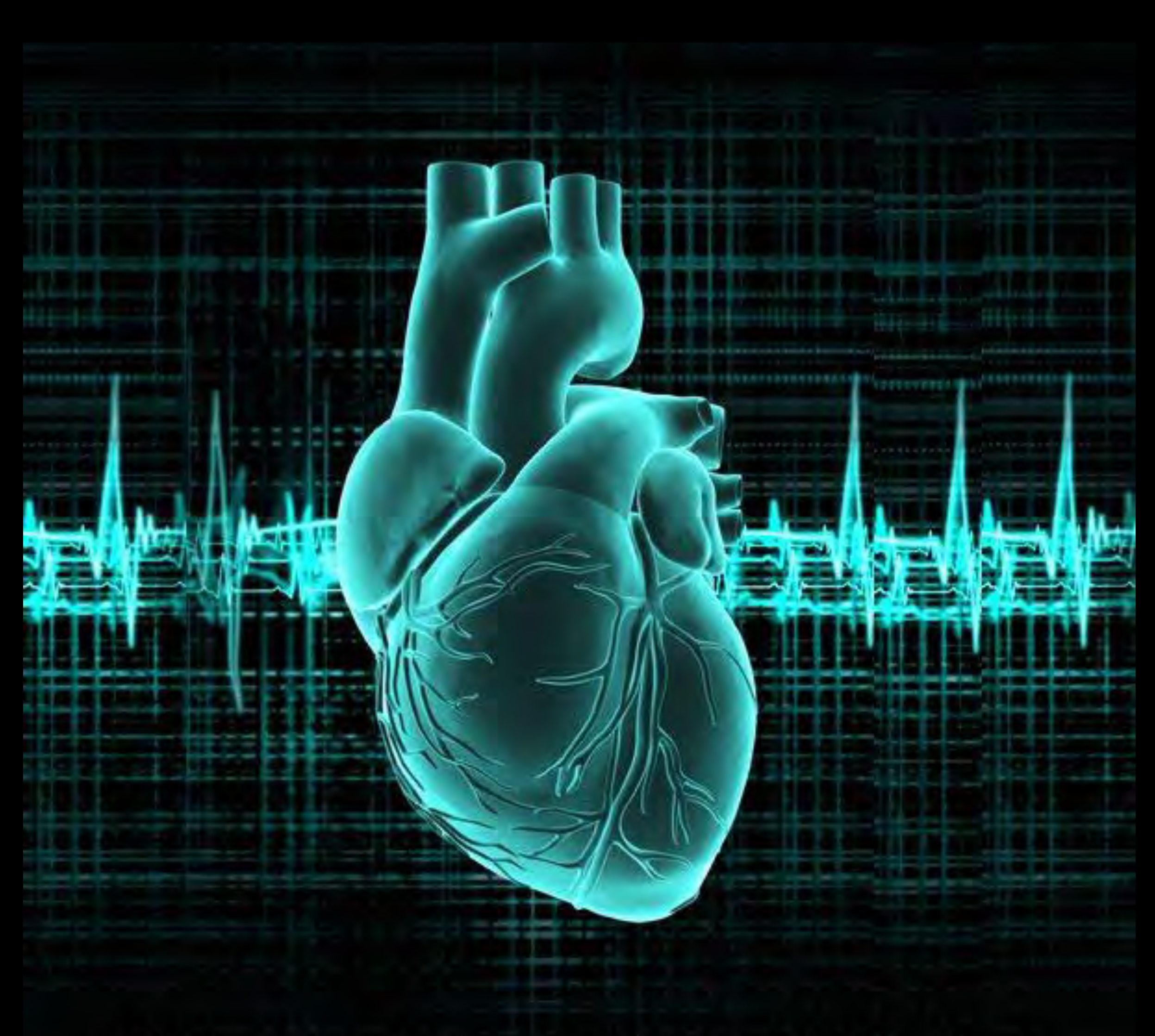
فسبحان الله الذي جعل في كل شيء له آية تدل على أنه واحد أحد.

سمكة الأعماق



إنها سمكة تسبّح الله تعالى وهي تسلك الطريق التي حددها لها البارئ عز وجل، هذه السمكة تعيش على عمق مئات الأمتار تحت البحر حيث لا يوجد أدنى ضوء! لقد زودها الله بجهاز للإنارة في ظلمات المحيط الباردة، وسخر لها تقنيات لكسب الرزق في هذه الأعماق ... فمن الذي علمها ذلك ومن الذي هداها إلى طريقها؟ إنه الله تعالى القائل: (الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى) [طه: 50].

نصيحة ذهبية لحماية القلب



ينصح أشهر أطباء القلب بالتقليل من الطعام والشراب من أجل حماية القلب من النوبات المفاجئة، ويؤكدون بأن تناول الفواكه والخضروات والحبوب الكاملة وقليل من الملح والسكريات، سيجنبك الكثير من الأمراض... والنصيحة الذهبية التي ينادي بها العلماء هي عدم الإسراف في الطعام والشراب للوقاية من أمراض العصر.

وسبحان الله الذي أعطانا قاعدة ذهبية للوقاية من هذه الأمراض ، يقول تعالى:

(وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلاَ تُسْرِفُوا إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) [الأعراف: 31].

نملة تحمل أختها



بعد أن تقطع الورقة وتحملها إلى المستعمرة لتتغذى عليها هي وأبناءها، فإن الحشرات والذباب الطفيلي تحاول الهجوم على هذه النملة، ولكن النملة لا تستطيع الدفاع عن نفسها لأنها تحمل الورقة بفكيها... ولذلك فإنها تحمل نملة أخرى فوق الورقة، مهمة هذه النملة الدفاع عن أختها... سبحان الله الذي علم النمل هذه التقنيات في الدفاع عن نفسه، وهذا أسلوب من أساليب الرزق، ولولا هذه الوسائل لانقرض مجتمع النمل ولكنها رحمة الله بخلقه، فهو القائل:

(وَكَأَيِّن مِن دَابَّةٍ لاَ تَحمِلُ رِزقَهَا اللهُ يَرزُقُهَا وَإِيَّاكُم وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ)

[العنكبوت: 60].

قوة نملة


هذه النملة تستطيع حمل عشرين ضعف وزنها! ولذلك هي أقوى بكثير من أكبر
لاعب لحمل الأثقال في العالم! فهل تتواضع قليلاً أيها الإنسان وتتذكر قول الحق
تبارك وتعالى: (يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيم (6) الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ
فَعَدَلَكَ (7) فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ) [الانفطار: 6 - 8].
K7
أسرار الإعجاز العلمي في القرآن والسنة - موقع مجاني بتسع لغات
www.kaheel7.com

الجوارِ الكنَّس



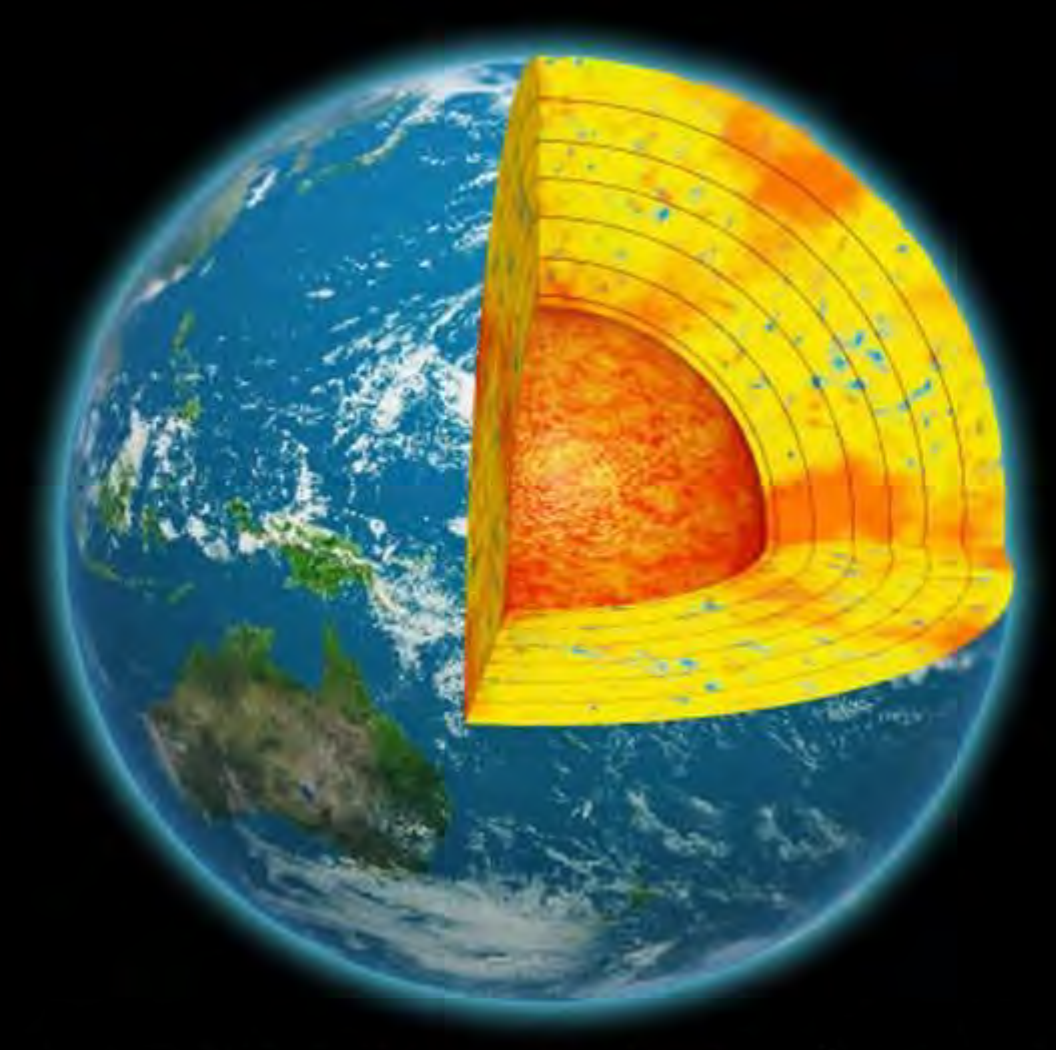
رسم لثقب أسود في مركز الدوامة وهو يبتلع سحابة كثيفة من الدخان الكوني، ويقول العلماء إن هذه الثقوب السوداء لا تُرى أبداً وهي تجري بسرعات كبيرة وتشفط وتكنس أي شيء يقترب منها، فهي تعمل مثل مكانس كونية عملاقة. وسبحان الله! لقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الثقوب السوداء قبل أن يكتشفها العلماء بأربعة عشر قرناً في قوله تعالى: (فَلاَ أُقسِمُ بِالخُنَّس * الجَوَار الكُنَّس) [التكوير: 15 - 16]. وكلمة (الخنَّس) تعني التي لا تُرى، وكلمة (الكُنَّس) تعني التي تكنس وتجذب، وكلمة (الجوار) أي التي تجري... وهذه هي صفات الثقوب السوداء التي اكتشفها العلماء حديثاً، والسؤال: ألا تدل هذه الآية على إعجاز القرآن وأنه كتاب منزل من الله تعالى؟

إعصار فيه نار



صورة نادرة لإعصار النار الذي ضرب غابات البرازيل ويقول العلماء إنه من أخطر أنواع الأعاصير، لأنه قوته التدميرية عالية جداً ويحرق كل شيء يصادفه في طريقه، ومع أن مثل هذه الأعاصير نادرة الحدوث ولا يكاد يعرف العلماء عنها شيئاً إلا أن القرآن العظيم تحدث عنها ، يقول تعالى: (فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ) [البقرة: 266]. والسؤال: من الذي أخبر النبي الكريم بمثل هذه الأعاصير، في زمن لم يكن أحد على وجه الأرض يعلم شيئاً عنها؟ أليس هو الله تعالى؟!

طبقات الأرض



أثبت العلماء حديثاً أن الأرض تتألف من سبع طبقات بعضها فوق بعض، تبدأ من القشرة الأرضية الرقيقة على السطح والغلاف الصخري ثم تليها ثلاث طبقات ثم النواة الخارجية والنواة الداخلية. وسبحان الله! لقد ذكر القرآن هذه الحقيقة بدقة مذهلة في قوله تعالى: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ) [الطلاق: 12]. والنبي صلى الله عليه وسلم أشار إلى الأراضين السبع في قوله: (اللهم رب السماوات السبع وما اظلت ، ورب الأراضين السبع وما أقلت) [السلسلة الصحيحة]. ألا تشهد هذه الحقيقة على صدق نبينا عليه الصلاة والسلام؟

سرعة الذبابة

يقول الباحثون إن لدى الذبابة قدرات فائقة حيث يعالج دماغها المعلومات ويرسم الخطط خلال 1 / 10 من الثانية، وهذا يمنحها قدرة عالية على المناورة والدفاع عن نفسها... فسبحان الذي أعطى للذبابة هذه القدرات الفائقة بل وضربها مثلاً لنا فقال: (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ) [الحج: 73].



الوردة المدهنة



نرى في هذه الصورة التي التقطتها وكالة الفضاء الأمريكية "ناسا" نجماً ينفجر ويكوّن شكلاً يشبه الوردة المدهنة بدهان أحمر، ولذلك أطلق عليها علماء الغرب اسم (الوردة الحمراء المدهنة)، ومن عجائب القرآن أنه حدثنا عن هذا المشهد والذي هو صورة مصغرة من أهوال يوم القيامة في قوله تعالى: (فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ) [الرحمن: 37]. فانظروا معي كيف يستخدم علماء الغرب التعبير القرآني ذاته، ألا يدل ذلك على أن القرآن كتاب الله؟!!

النجم الطارق

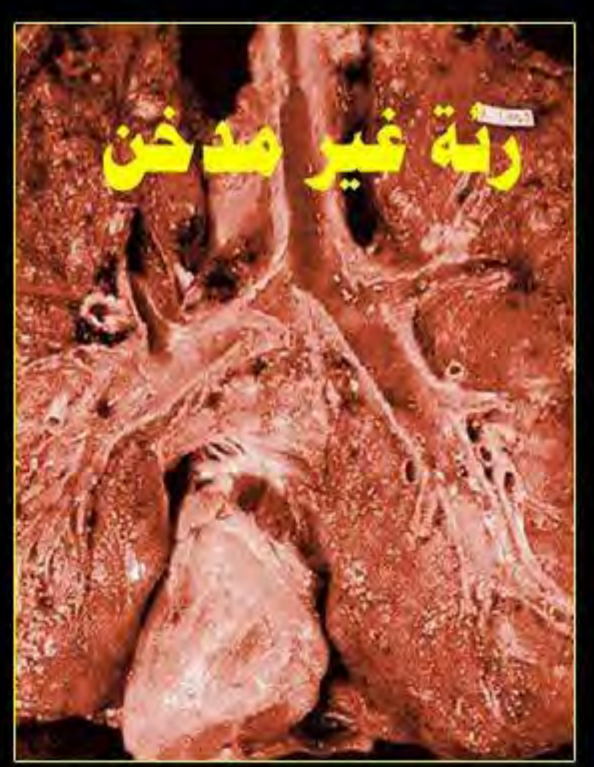


رسم يمثل أحد أنواع النجوم التي يسميها العلماء بالنجوم النابضة، وهي نجوم اكتُشفت حديثاً. هذه النجوم تصدر صوتاً يشبه صوت المطرقة، ولذلك يسميها العلماء المطارق العملاقة! ومن خصائصها أنها تبثّ أشعة غاما الثاقبة، وتبث أيضاً موجات جذب تخترق أي شيء! ومع أن علماء الغرب يؤكدون أنهم هم أول من تحدث عن هذه النجوم الثاقبة، إلا أن القرآن قد أشار إليها قبل أربعة عشر قرناً، يقول الله تعالى: (وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ * النَّجْمُ الثَّاقِبُ) [الطارق: 1 – 3]. وبالفعل أثبت العلماء أن هذه النجوم تطرق صفحة السماء وتصدر أشعة ثاقبة... والسؤال: من الذي أخبر سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم بهذه الحقيقة الكونية؟ أليس هو الله تعالى؟

التضحية في عالم النمل



رئة المدخن سوداء





في مقالة نشرتها الديلي ميل أكد الباحثون أن التدخين قد يسبب أكثر من خمسين مرضاً خطيراً، منها سرطان الرئة وسرطان الجلد وسرطان الفم، واضطرابات عمل القلب وارتفاع ضغط الدم والجلطة الدماغية.

وتظهر هذه الصورة رئة إنسان مدخن، ونرى كيف أصبحت سوداء مقارنة برئة الإنسان غير المدخن والتي تبدو حمراء وردية. سوف لن نعلق على هذا الفارق الكبير بين الصورتين، ولكن نذكر كل أخ مدخن أن يبدأ منذ هذه اللحظة بالإقلاع عن التدخين، وهي عملية سهلة جداً مررت بها من قبل، وأفضل طريقة للإقلاع عن التدخين أن تقرأ هذه الآية وتكررها كلما خطرت ببالك السيجارة، وتتذكر بأن التدخين هو انتحار بطيء، يقول تعالى:

(وَلاَ تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللهَّ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) [النساء: 29].

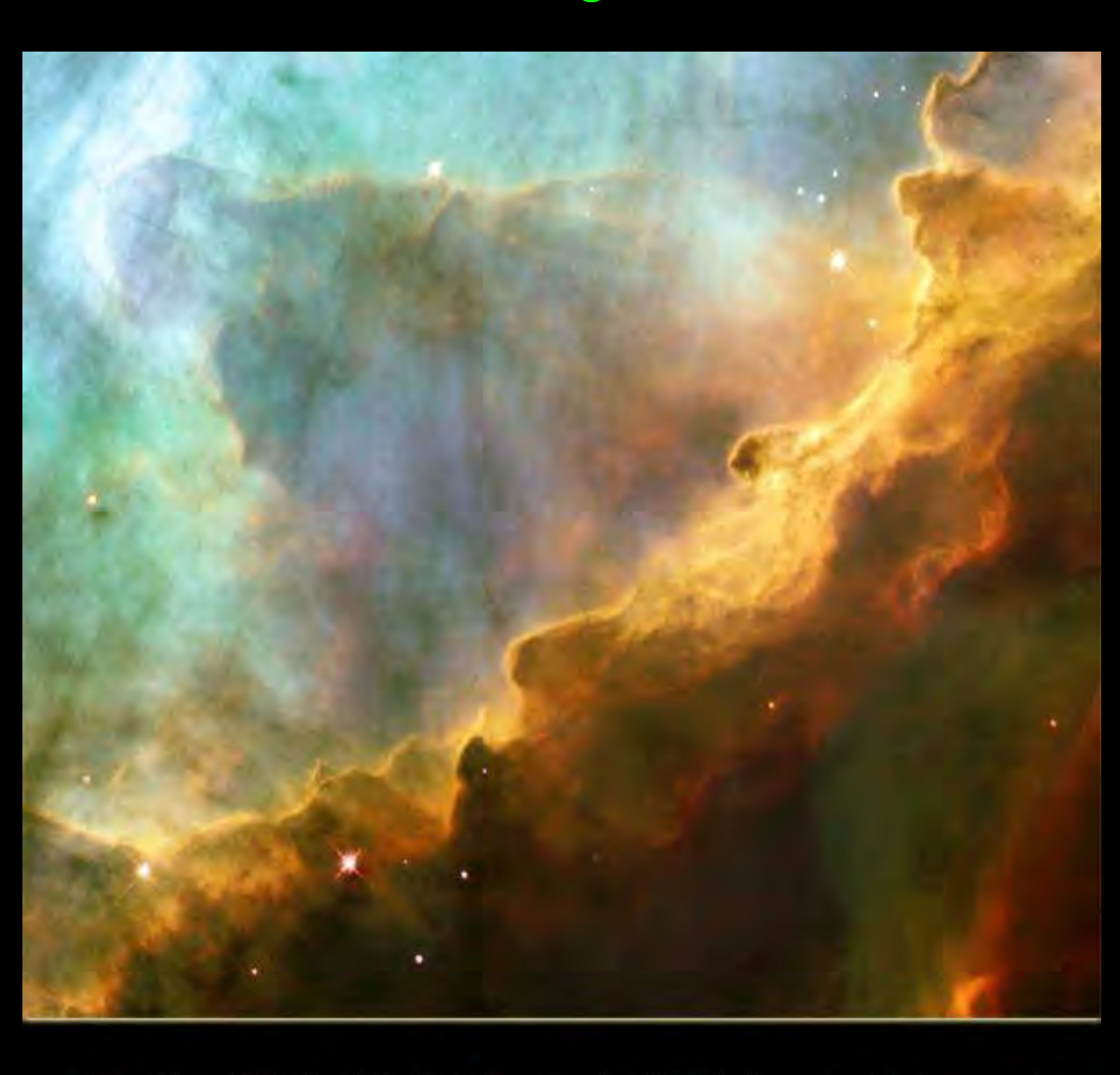
فالتدخين هو قتل بطيء للنفس، نسأل الله لنا وللجميع العافية.

مرج البحرين



يقول العلماء إن مياه النهر العذب تخترق البحر لمئات الأمتار في منطقة المصبّ، وعلى الرغم من الملوحة الزائدة لمياه البحر فلا يطغى أحدهما على الآخر ويبقى التوازن قائماً لآلاف السنين وفق قوانين فيزيائية محكمة بتقدير من الخالق عزّ وجلّ. هذا الاكتشاف العلمي ذكره القرآن في آية عظيمة، يقول تبارك وتعالى: (وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا) [الفرقان: 53].

دخان السماء



هذه سحابة كبيرة من الدخان الكوني، لقد اكتشف العلماء أن الكون في بدايات تشكله كان مليئاً بهذه السحب الدخانية التي يعود تاريخ تشكلها إلى مليارات السنين. ويقول العلماء إن تركيب جزيئات هذه السحب يشبه تركيب الدخان العادي ولذلك يسمونه Smoke والعجيب أن القرآن ذكر هذه الحقيقة العلمية قبل أربعة عشر قرناً، يقول تعالى: (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ) [فصلت: 11] فسبحان الله!

آفاق العدد 19 في القرآن



من عجائب القرآن أن أول آية فيه هي (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ) عدد حروفها 19 حرفاً، وقد تكررت هذه الآية في القرآن كله 114 مرة من مضاعفات العدد 19 أي 19 × 6 وأول كلمة فيها هي (بِسْمِ) وآخر كلمة هي (الرَّحِيمِ) العجيب جداً أن: كلمة (بِسْمِ) تكررت في القرآن كله 134 مرة وكلمة (الرَّحِيمِ) تكررت في القرآن كله 227 مرة والمجموع 134 + 227 يساوي 361 أي 19 × 19 إنها نتيجة مذهلة لا يمكن أن تأتي بالمصادفة وتشهد على دقة وإحكام كلمات القرآن الكريم!

ملاحظة: تم إحصاء كلمة (بسم) و(اسم) و(باسم)... وكان المجموع مع البسملات في القرآن كله 134 مرة.
تم إحصاء كلمة (الرحيم) و(رحيم) و(رحيماً)... وكان المجموع مع البسملات في القرآن كله 227 مرة.

الحوت الأزرق



هل تتصور معي أن مخلوقاً يعيش في البحار يزن أكثر من 150 طن! هذا المخلوق الذي يبلغ طوله أكثر من 30 متراً، ينطلق بكل حرية ومرونة ويصطاد ويمارس كل الأعمال التي تمارسها سمكة صغيرة! تصوروا معي لو أن البشر صنعوا آلة تزن 150 طن، ما هو حجم الطاقة التي ستحتاجها والمهندسين الذين سيشرفون على بنائها والبرامج اللازمة لتحريكها. لنقارن بين خلق الله وما أنتجته حضارة البشر، بالتأكيد لا مجال للمقارنة. يقول تعالى: (قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لاَ يَمْلِكُونَ لأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) [الرعد: 16]فسبحان الله خالق كل شيء!

البرق



البرق هو ظاهرة كونية معقدة جداً ولم يكتشف العلماء أسراره إلا في أواخر القرن العشرين، حيث وجدوا أن ومضة البرق لا تحدث إلا إذا نزل شعاع من الشحنات الكهربائية من الغيمة باتجاه الأرض حيث يلتقي مع الشحنات المعاكسة على الأرض وتحدث شرارة البرق وتنطلق راجعة باتجاه الغيمة، إذاً نحن نرى الشعاع الراجع. والحقيقة العلمية تقول إن ومضة البرق تتألف من عدة أطوار أهمها طور المرور وطور الرجوع والزمن الذي تستغرقه هذه الومضة قريب جداً من زمن طرفة العين. العجيب أن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم تحدث بدقة فائقة عن هذه الحقيقة وذلك في قوله: (ألم تروا إلى البرق كيف يمرّ ويرجع في طرفة عين) [رواه مسلم]، والسؤال: ألا يمثل هذا الحديث معجزة تشهد على صدق النبي في عصرنا هذا؟!

انفجار نجم في السماء



صورة رائعة لانفجار نجم في السماء يسمى SN 1987A التقطها مرصد هابل Hubble وهو من أعظم الانفجارات الكونية ويسمى النجم المتفجر الأعظم ويبعد عنا 163000 سنة ضوئية وقد انفجر قبل 161000 سنة ولكن لم نتمكن من رؤية هذا الانفجار إلا عام 1987 حتى وصل ضوء الانفجار لنا. ويقول العلماء إن قطر الحلقة حول الانفجار 20000 سنة ضوئية. والسنة الضوئية تساوي بحدود 9.5 مليون مليون كيلو متر. ويؤكد العلماء أن الموقع الحقيقي لهذا النجم اليوم لا يعلمه أحد ويحتاج لحسابات معقدة جداً. ولا نملك أمام هذا المشهد إلا أن نقول سبحان خالق هذا الكون الذي يعلم مواقع النجوم بل وأقسم بها، قال تعالى: (فَلاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ) [الواقعة: 75 – 76].

والأرض ذات الصدع



صدع أرضي يمتد لأكثر من 1300 كيلو متر، وهناك شبكة كبيرة من الصدوع تقسم القشرة الأرضية لمجموعة من الألواح وتشكل صدعاً متصلاً.. وسبحان الله الذي تحدث عن هذا الصدع، يقول تعالى: (وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ) [الطارق: 12].

وردة كالدهان



صورة من أعماق السماء، كأنها وردة جميلة مرسومة بألوان من الدهان . وهذه الألوان الزاهية تمثل انفجار نجم ... يقول العلماء هذه الانفجارات سوف تزداد في نهاية الكون أثناء الانشقاق الكبير عندما ينهار الكون على نفسه وسوف تصبح هذه السماء ملونة بألوان زاهية... هذه الظاهرة وصفها القرآن بكل دقة في قوله تبارك وتعالى: (فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ❖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) [الرحمن: 37 - 38]. ألا تشهد هذه اللوحة على إعجاز القرآن الكريم؟

نبات يستغيث... سبحان الله!

اكتشف العلماء حديثاً أن النبات يستغيث ببعض الحشرات الكبيرة لإنقاذه من الحشرات الصغيرة!! حيث يطلق النبات مواد كيميائية تجذب الحشرات الكبيرة فتأتي وتلتهم هذه الحشرات وهكذا يتخلص النبات منها!! هذا الاكتشاف يدل على أن النباتات مخلوقات ذكية وقد هداها الله إلى هذه الطريقة لتنقذ نفسها ...

والسؤال: من الذي علمها وهداها إلى ذلك؟ إنه الله تعالى القائل عن نفسه:

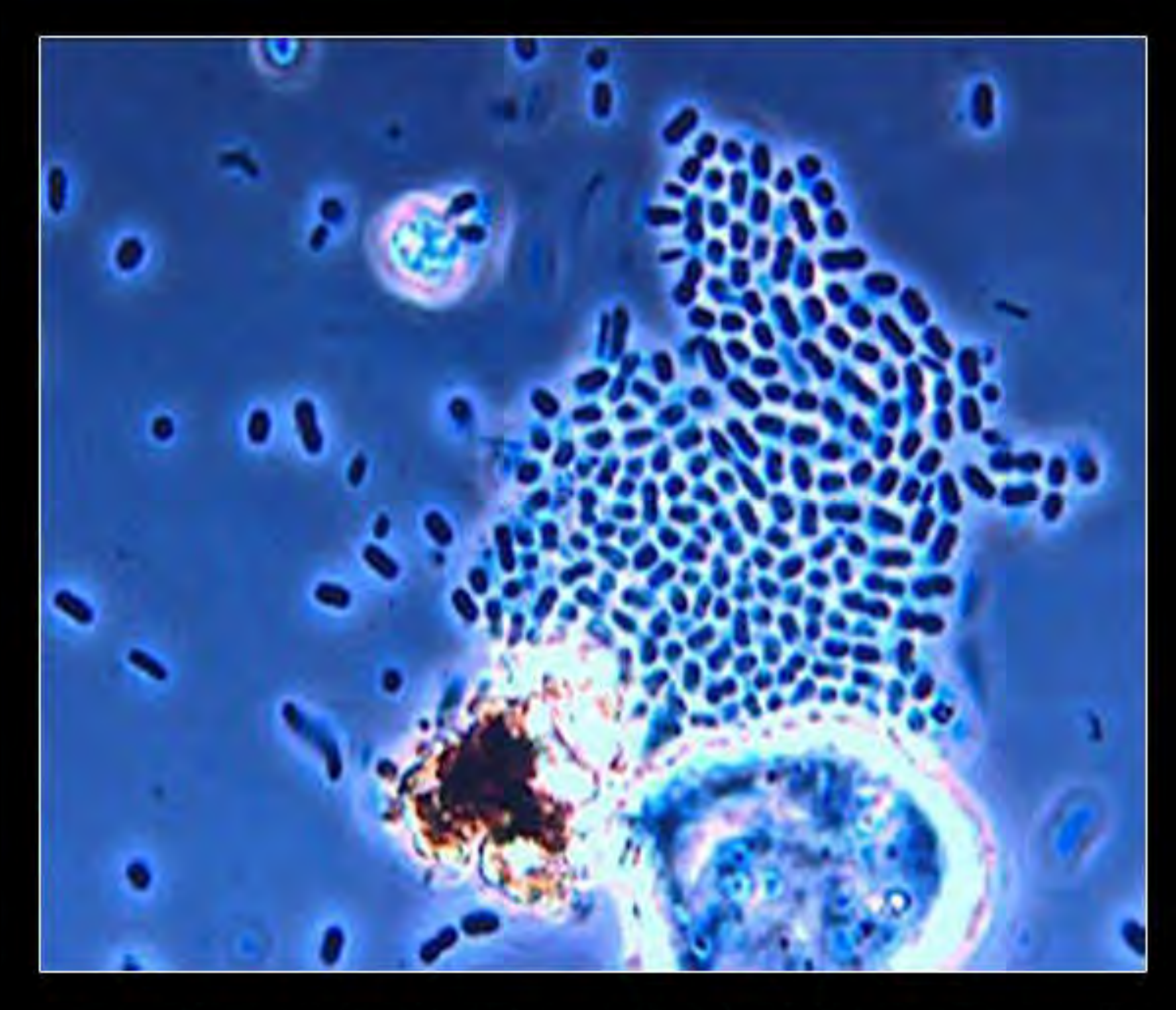
(الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى) [طه: 50] فسبحان الله!

الفجر الكاذب



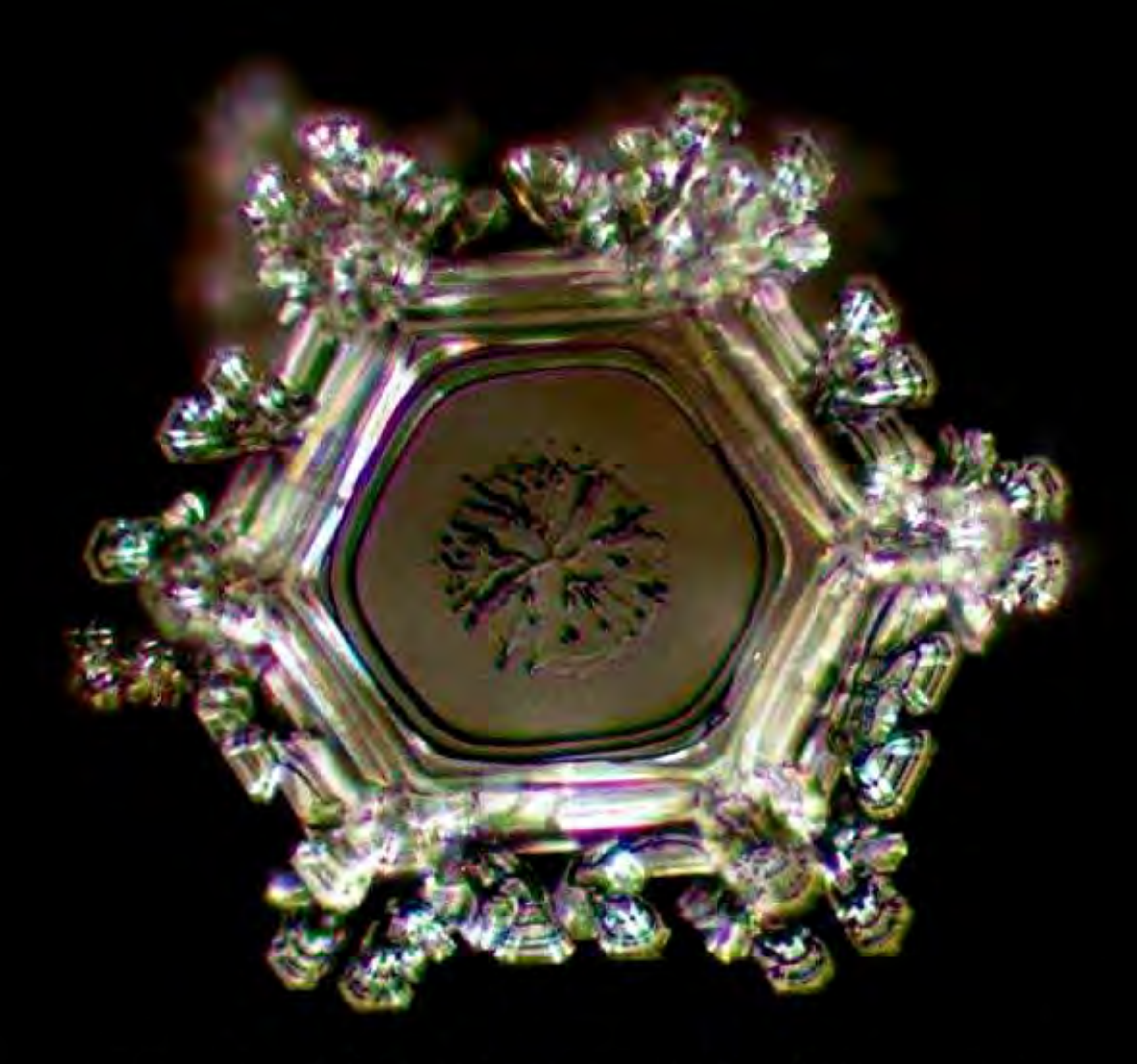
صورة للفجر الكاذب، وهو عبارة عن انعكاس لأشعة الشمس بسبب وجود كميات من الغبار وهو يظهر قبل الفجر الحقيقي بنصف ساعة تقريباً ويمتد للأعلى كما نرى. وسبحان الله! لقد تحدث النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الظاهرة وشبه الفجر الكاذب بذنب الذئب المرفوع، قال النبي الكريم: **(الفجر فجران، فجر يقال له: ذنب السرحان، وهو الكاذب يذهب طولاً، ولا يذهب عرضاً، والفجر الآخر يذهب عرضاً، ولا يذهب طولاً)** [السلسلة الصحيحة]. فقد ميّز النبي بين الفجر الكاذب والفجر الحقيقي ووصف كلاً منهما بدقة تشهد على صدق نبوّته!

غسل الأيدي للوقاية من البكتريا



البكتريا خطر يهدد سلامة الإنسان ويستهدف الجلد بشكل رئيسي وتسبب الكثير من الأمراض. وبعد تجارب ودراسات طويلة توصل العلماء إلى حقيقة طبية تقول بأن غسل الأيدي بانتظام عدة مرات كل يوم يسهم في الوقاية من معظم البكتريا الضارة... وسبحان الله الذي شرع لنا الوضوء خمس مرات كل يوم، وبهذا نحافظ على صحتنا. يقول تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) [المائدة: 6]. فالوضوء وغسل الأيدي بانتظام يزيل هذه الجراثيم ويقي الإنسان من الأمراض المعدية والخطيرة، فالحمد لله على نعمة الإسلام.

جزيئة الماء



هذه ليست جوهرة أو ألماسة! إنها جزيئة ماء! وتؤكد الأبحاث التي أجراها بعض العلماء أن شكل جزيئات الماء يتغير ويتأثر بالكلام الذي يُتلى عليه. ولذلك فإن قراءة القرآن على الماء يزيد من نشاط جزيئاته ويفعّل الطاقة الشفائية الكامنة في هذا الماء، وبالتالي فإن الماء المقروء عليه آيات من كتاب الله تعالى يختلف عن الماء العادي بقوته الشفائية، ولذلك يقول تعالى: (وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ) [الإسراء: 82].

"يس والقرآن الحكيم"



يقول تعالى في مقدمة سورة يس: (يس ❖ والقرآن الحكيم) [يس: 1 – 2]، في حروف هذا النص تتجلى معجزة عددية تتعلق بالعدد 114 وهو عدد سور القرآن الكريم. فعندما نكتب عدد حروف كل كلمة كما كُتبت في القرآن نجد العدد التالي:

الحكيم	القرآن	و	يس
6	6	1	2

المعجزة تتجلى في العدد 6612 فهذا العدد من مضاعفات 114 أي أن:

$$6612 = 114 \times 58$$

إن النبي الكريم سمى هذه السورة (قلب القرآن) ولذلك عندما نقلب العدد 6612 يصبح 2166 ويبقى هذا العدد من مضاعفات 114 ويمكن أن نكتب بلغة الأرقام:

$$2166 = 114 \times 19$$

وهكذا نجد أن النص الذي يتحدث عن القرآن جاء عدد حروفه متناسباً مع عدد سور القرآن وكيفما قرأنا العدد، أليست هذه معجزة تشهد على صدق هذا القرآن؟

من الذي يهدي هذا الطائر؟

يسعى هذا الطائر لإطعام فراخه من دون أن يتعلم ذلك، ويؤكد العلماء أن جميع الكائنات الحية "مبرمجة" بشكل مسبق لتؤدي عملها على أكمل وجه. وبشكل يضمن تكاثرها واستمرارها ... ويتساءلون: مَن الذي ألهمها وعلمها هذه التقنيات المعقدة؟ ومَن الذي هدى هذه المخلوقات لتقوم بكل هذه الأعمال؟ ونقول إنه الله تعالى القائل: (الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى) [طه: 50].



الناصية والثقة بالنفس

في بحث علمي جديد تبين للعلماء أن المنطقة الأمامية من الدماغ (الناصية) مسؤولة عن القيادة والثقة بالنفس لدى الإنسان، وأن عدد الخلايا في هذه المنطقة كان أكبر لدى الواثقين من دقة قراراتهم، والحقيقة العلمية تقول إن منطقة الناصية من أهم مناطق الدماغ في التفكير السليم والقيادة والإبداع وربما نجد إشارة قرآنية رائعة إلى هذه المنطقة في قول سيدنا هود عليه السلام: (إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) [هود: 56]. وهذا يعني أن الذي يسلم ناصيته إلى الله فسيكون على طريق مستقيم وقراراته صحيحة بإذن الله تعالى، فهل علمنا الآن لماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه: (ناصيتي بيدك)؟!

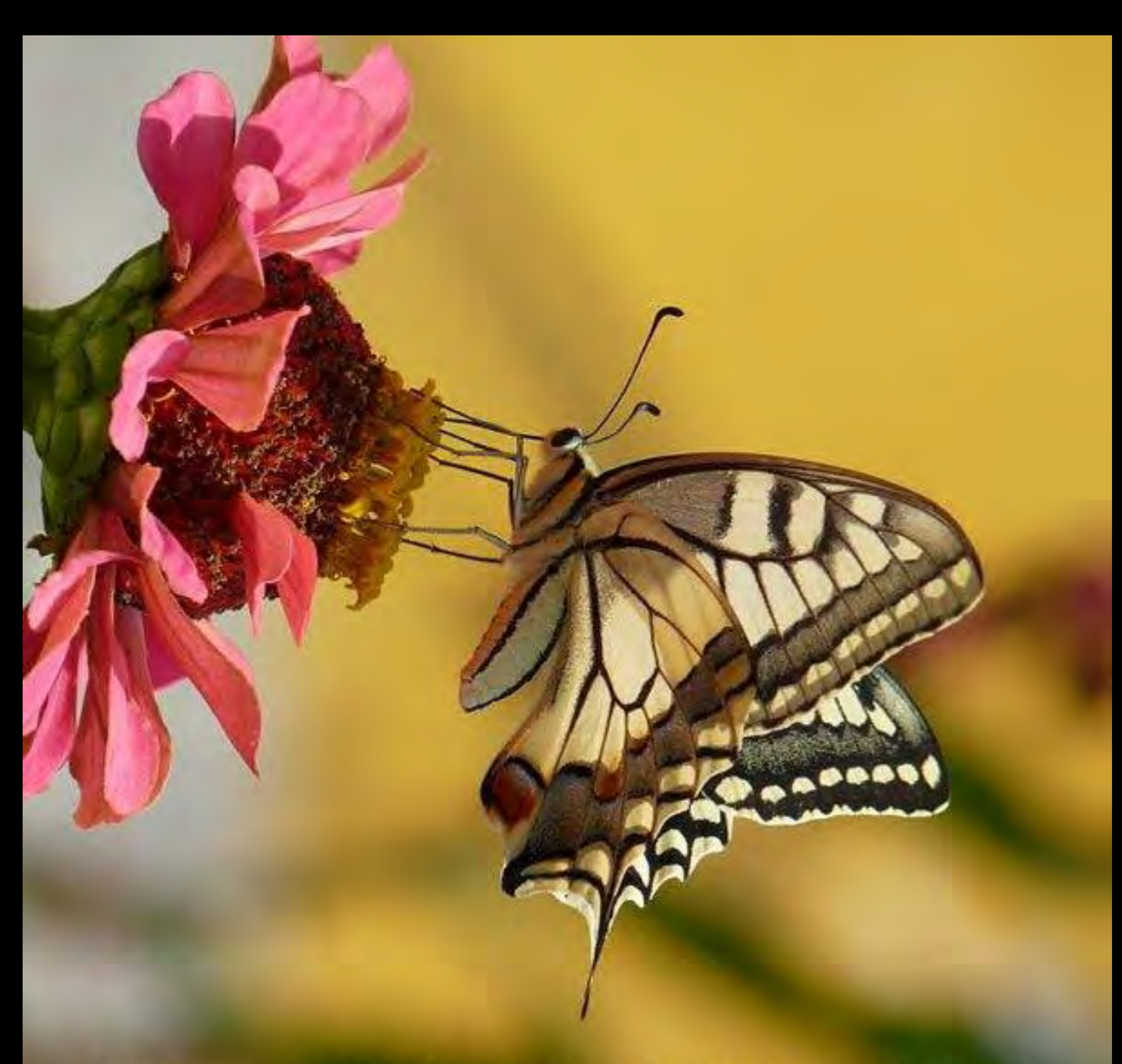


الشفق القطبي

صورة لما يسمى "الشفق القطبي" وهو من الظواهر الجميلة حيث نرى أعمدة من الألوان الزاهية تلون صفحة السماء. إنها ظاهرة معقدة جداً استطاع العلماء تفسيرها حديثاً. فالشمس تقذف ملايين الأطنان في الانفجارات الشمسية، وعندما يصل الحقل المغنطيسي القوي الناتج عن هذه الانفجارات إلى غلاف الأرض الجوي فإنه يتفاعل مع الحقل المغنطيسي للأرض ويتبدد عند منطقة القطبين، ويولد هذه الألوان الرائعة، ولذلك فقد أقسم الله بهذا الشفق وأقسم بالمواد الموجودة في الظلام والتي لا نراها حيث تسبب هذه الظاهرة، يقول تعالى: (فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ * وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ) [الانشقاق: 16 - 17] ومعنى قوله تعالى (وَمَا وَسَقَ) أي وما حوى... إنها آية تشهد على عظمة وإبداع الخالق تبارك وتعالى... فسبحان الله!



ألوان الفراشة



يقول العلماء إن عملية تشكل الألوان في جناحي الفراشة تعتبر عملية فائقة التعقيد وهي عملية تتم بنظام ووفق قوانين فيزيائية محكمة. وتشكل هذه الألوان وسيلة دفاعية للفراشة حيث تظهر بأشكال مختلفة وتناسب البيئة التي تعيش فيها... ويعجب العلماء من دقة هذه الصناعة ويتساءلون مَن الذي نظم هذه العمليات المعقدة ... ونقول إنه الله تعالى القائل: (هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) [لقمان: 11].

المجرة والدخان

هذه هي مجرة إم 82 وهي مجرة تبعد عنا 12 مليون سنة ضوئية، والعجيب أن العلماء عندما حللوا هذه الصورة وجدوا طبقة كثيفة من الدخان (اللون الأبيض) تمتد لعشرين ألف سنة ضوئية، وهذا الدخان هو مكون أساسي من مكونات الكون. وسبحان الذي أشار في آية من آياته إلى وجود هذا الدخان في السماء. يقول تعالى: (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ)[فصلت: 11]، وقال في آية أخرى: (فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ * يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ)[الدخان: 10 - 11].
ويقول العلماء إن هذا الدخان الكوني من الممكن أن يصل فوق رؤوسنا قريباً!!

الجبال تثبت الأرض

أثبت العلماء أن الجبال تثبت الأرض وتمنحها التوازن خلال ملايين السنين... ولولا وجود سلاسل الجبال لاضطربت القشرة الأرضية لأنها تعوم على طبقة شبه منصهرة وحرارتها مرتفعة. (فالجبال تعمل مثل المثبتات التي تثبت السفينة العائمة) .. والعجيب أن القرآن أشار إلى هذه الحقيقة العلمية قبل 14 قرناً، يقول تعالى (وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ) [الأنبياء: 31].



الرؤية في الفضاء

عندما صعد رواد الفضاء إلى السماء شعروا وكأنهم يسبحون في ظلام دامس وأحسوا وكأن بصرهم قد أُغلق واضطربت لديهم حاسة البصر ولذلك أسسوا فرعاً جديداً من العلم يعالج مشاكل الرؤية أثناء الإقامة في المراكب الفضائية. العجيب أن القرآن أشار إلى ذلك بقوله تعالى: (وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ * لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ) [الحجر: 14 - 15]، ففي قوله تعالى: (إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا) إشارة واضحة لوجود مشاكل في البصر عند الخروج خارج الأرض، وهذا ما أثبته العلم الحديث!

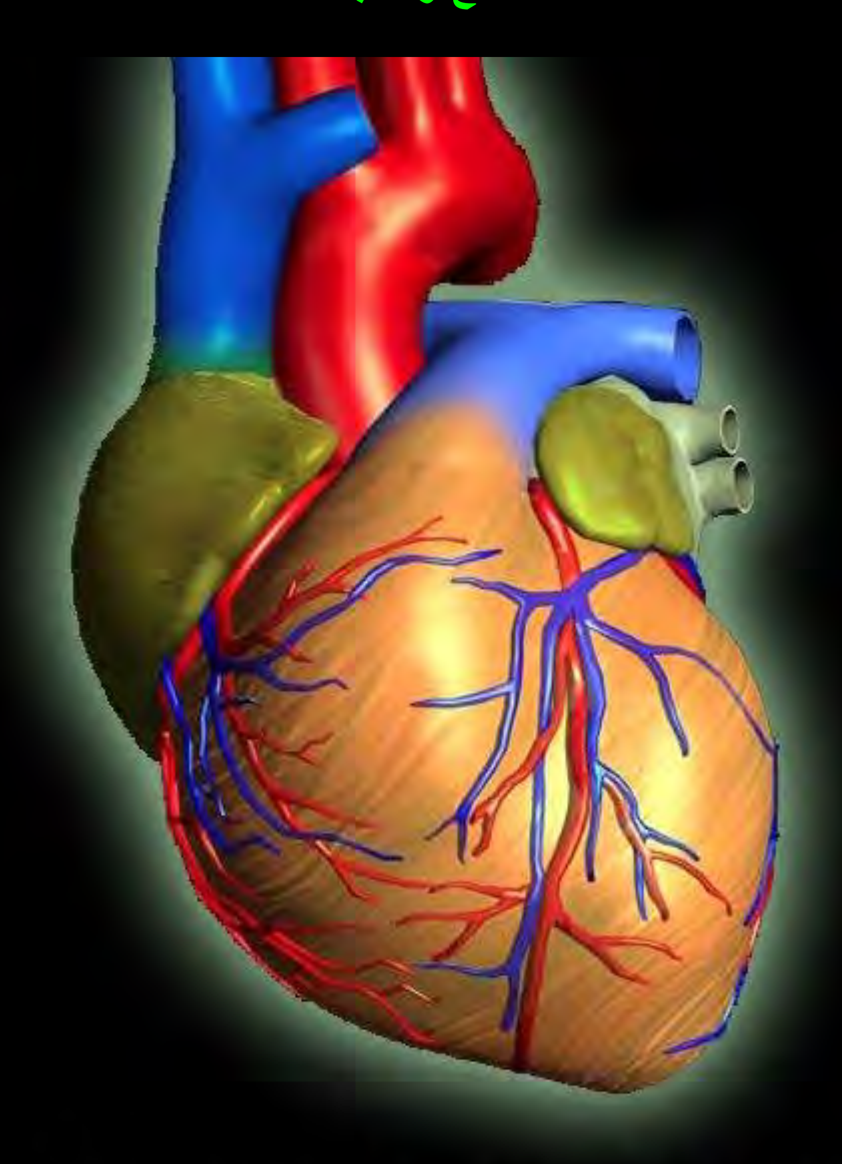


الإقامة في الفضاء

في السنوات القليلة القادمة سوف يتمكن العلماء من إنشاء "فنادق" فضائية ويمكن لأي شخص أن يصعد ويقيم لمدة أسبوع مثلاً أو أكثر! هذا الأمر كان من ضرب الخيال قبل سنوات فقط، ولكنه اليوم حقيقة واقعة، حيث تمكن الإنسان من ركوب هذه المراكب الفضائية والصعود باتجاه السماء، والعجيب أن القرآن أشار إلى أن البشر سيركبون مثل هذه الأطباق الفضائية وغيرها من وسائل النقل والركوب، ، يقول تعالى: (فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ❖ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ❖ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ) [الانشقاق: 19]، أليست هذه معجزة تشهد على صدق هذا القرآن!



السمع والقلب



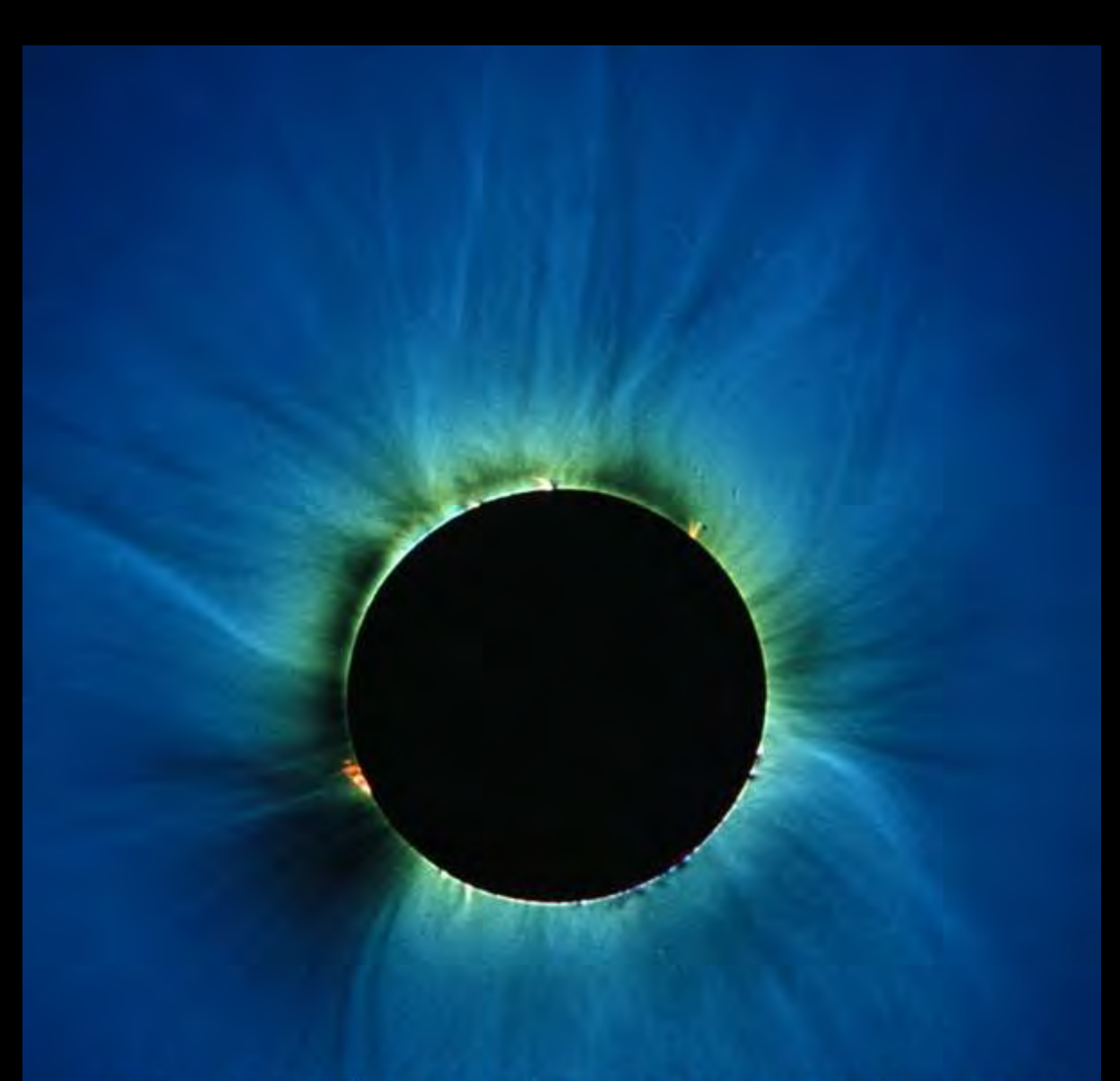
أثبت العلماء وجود علاقة بين السمع والقلب، فالضوضاء التي يتعرض لها الإنسان باستمرار تؤثر على أداء القلب وتؤدي لحدوث الذبحة الصدرية، وإن الأصوات الصاخبة المستمرة يمكن أن تسبب مشاكل في السمع، واضطرابات في النوم وتوتر نفسي، والعكس صحيح فمشاكل القلب في حالات خاصة قد تؤدي لمشاكل في السمع، وسبحان الله الذي أخبر عن مثل هذه العلاقة بين القلب والسمع، يقول تعالى: (وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لاَ يَسْمَعُونَ) [الأعراف: 100].

بنان الإنسان

ثبت علمياً أن كل إنسان على وجه الأرض منذ سيدنا آدم عليه السلام وحتى هذا العصر، له بصمة خاصة به لا يشاركه فيها غيره. هذه البصمة تتميز بخطوط معقدة من الانحناءات، وهي وسيلة للتعرف على هوية الشخص.. ولو كانت أصابع اليد مستوية لا تحوي هذه التعرجات لم يتمكن المحققون من معرفة آثار الجريمة مثلاً. هذه الحقيقة العلمية المكتشفة في العصر الحديث أشار إليها القرآن وأخبرنا بأن الله تعالى قادر على تسوية بنان الإنسان وهي بصماته، يقول تعالى: (بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ) [القيامة: 4] فسبحان الله!



صورة لكسوف الشمس



تصميم خارق للنحلة

يقول الباحث الألماني فولغانغ شتورتسل: على الرغم من صغر حجم دماغ النحلة إلا أنها ترى العالم من زوايا عديدة وتستطيع استكشافه بشكل مدهش. فالنحلة تستطيع باستراتيجيات بسيطة ودماغ ضئيل حل مسائل ببساطة غير متوقعة...

ويقف العلماء بالفعل عاجزين أمام هذا التصميم الإلهي البديع لهذا المخلوق المذهل. ولكن القرآن يحدثنا عن سرّ من أسرار النحل وهو أن الله تعالى هو الذي أوحى لهذه النحلة عملها، يقول تعالى: (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ) [النحل: 68] فسبحان الله!



أطفئوا المصابيح ليلاً

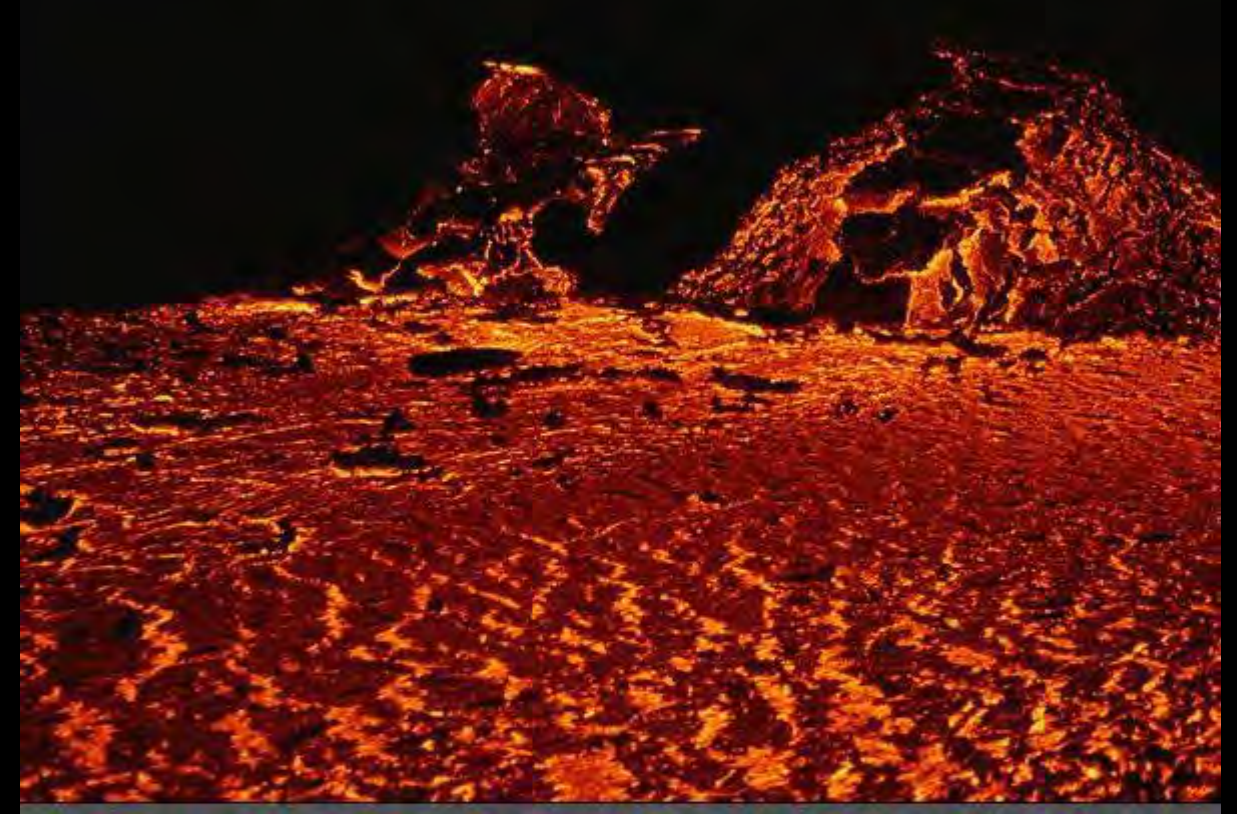


تؤكد دراسة علمية حديثة أن إبقاء المصابيح أثناء النوم يؤثر على العمليات الحيوية داخل دماغ الإنسان، ويتسبب في اضطرابات تؤدي إلى السُّمنة، ولذلك ينصح العلماء بإطفاء المصابيح ليلاً للمحافظة على سلامة الجسم والدماغ. وسبحان الله، النصيحة التي توصل إليها العلماء في القرن الحادي والعشرين أطلقها النبي صلى الله عليه وسلم قبل أربعة عشر قرناً، يقول النبي الكريم في الحديث الصحيح: (إذا نمتم فأطفئوا سُرُجكم) [السلسلة الصحيحة]، والسُّرُج هي المصابيح.. والسؤال: ألا يشهد هذا الحديث بصدق نبينا عليه الصلاة والسلام؟

تكاد تميَّز من الغيظ

صورة لحمم منصهرة تغلي في أحد البراكين النشطة، إن هذه النار صورة مصغرة عن نار يوم القيامة، يقول تعالى: (إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ * تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ * وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ * فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ) [الملك: ٦ - ١١].

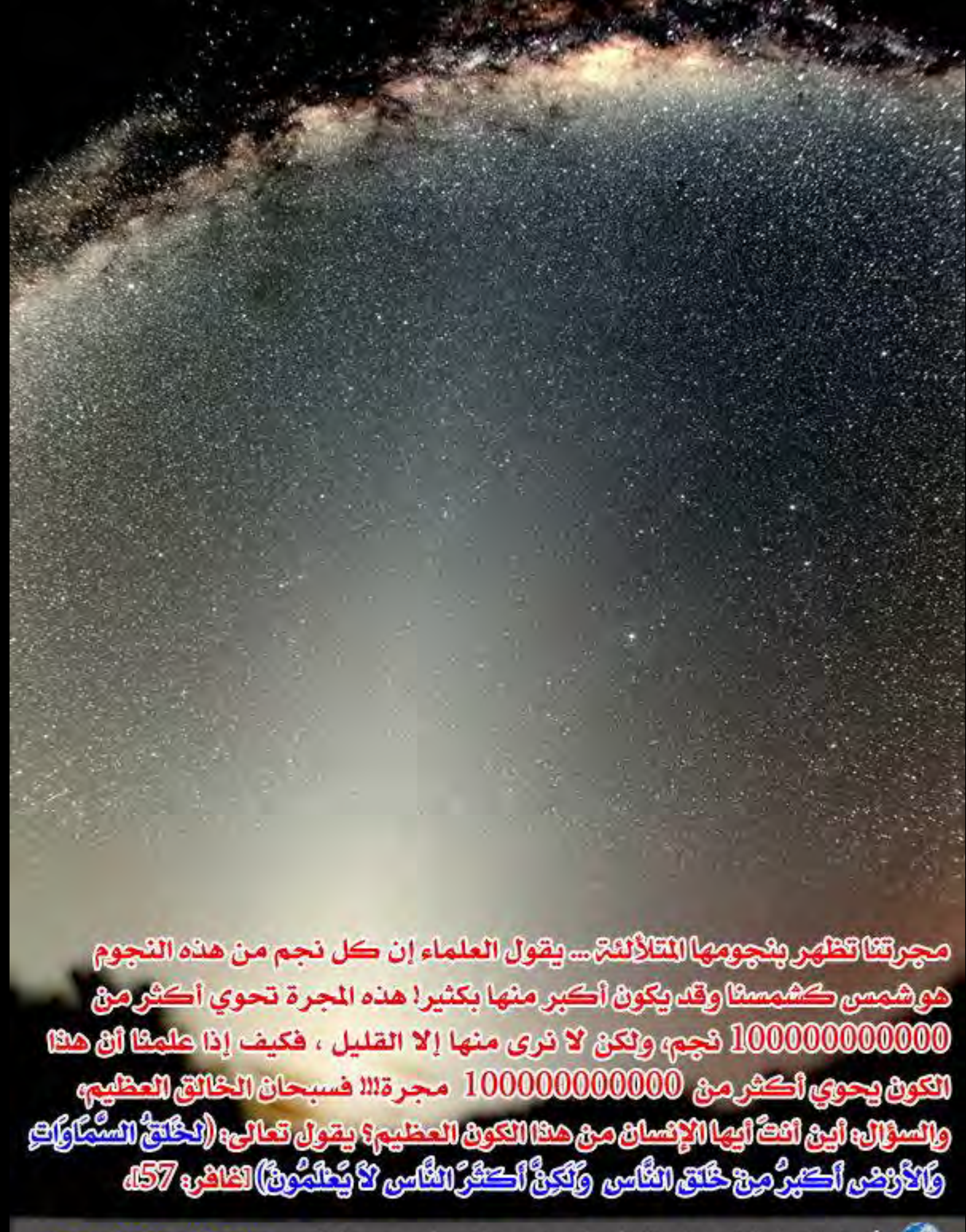
اللون الأحمر للنار يعبر عن درجات حرارة منخفضة (آلاف الدرجات)، ولكن في جهنم سوف يكون لونها أسود فهي سوداء مظلمة. ومن عجائب الأعداد في القرآن أن لجهنم سبعة أبواب ولو بحثنا عن اللون الأسود في القرآن نجد بأنه تكرر سبع مرات بعدد أبواب جهنم، فسبحان الله!!



طائر يرزقه الله

لقد سخر الله تعالى لهذا الطائر التقنيات المناسبة ليتمكن من رؤية السمكة تحت سطح الماء وتحديد موقعها بدقة وإجراء كافة الحسابات اللازمة للانقضاض عليها وضمان نجاح عملية الهجوم... كل ذلك يحدث في دماغ الطائر الصغير ويعجب العلماء لهذه الحسابات المعقدة ويقولون كيف تمكنت الطبيعة من تزويد هذا الطائر بهذه الميزات؟ ونقول ليست الطبيعة العمياء، بل هو الله تعالى القائل: (الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى) [طه: 50].

صورة لمجرتنا الرائعة

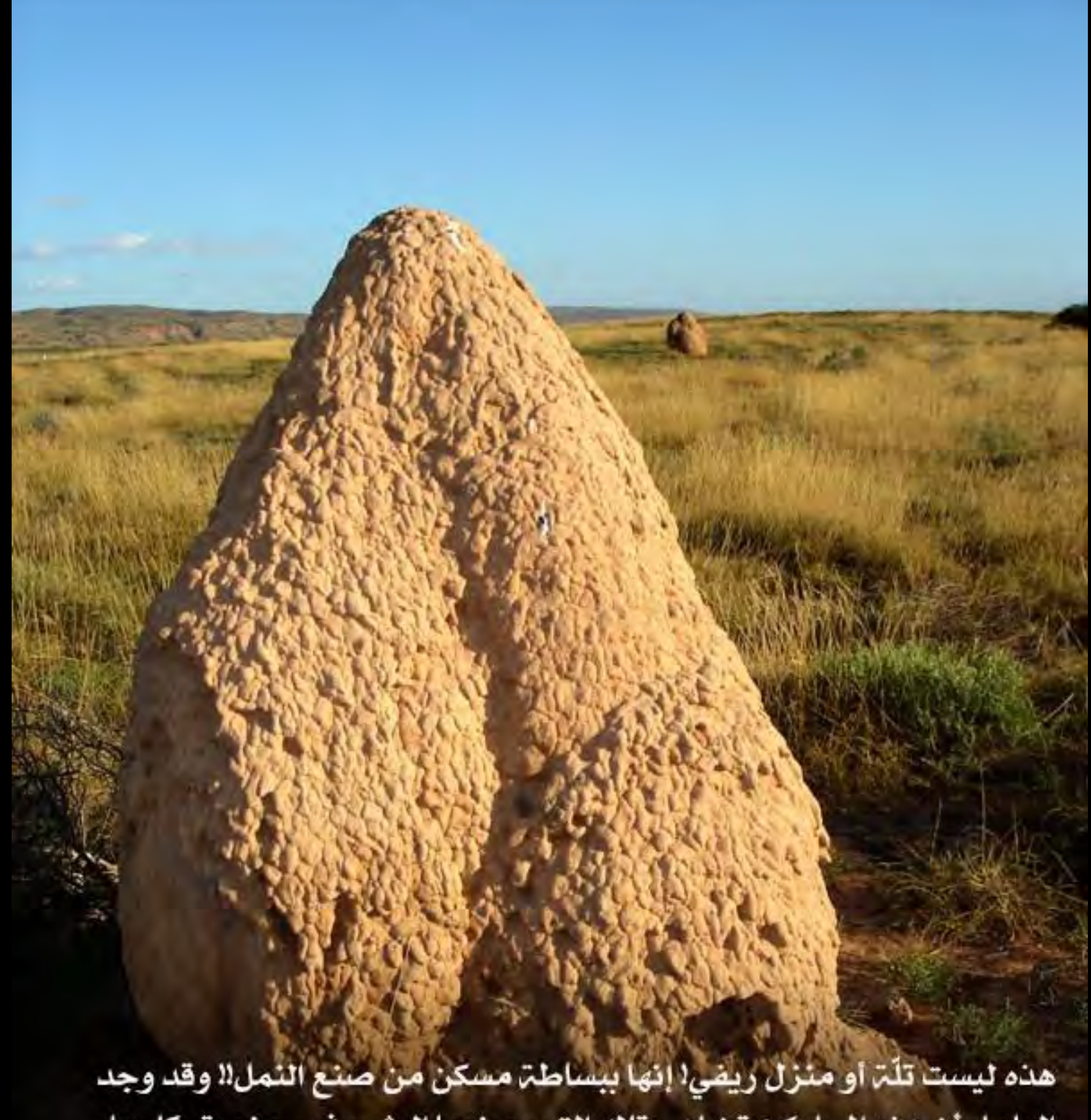


كل في فلك يسبحون



مجرة تسبح في هذا الكون الواسع، وكل نقطة على هذه الصورة هي عبارة عن نجم، وكل هذه النجوم تدور حول مركز المجرة بنظام دقيق. هذه المجرة تدور مع ملايين المجرات أيضاً حول مراكز دوران لا يعلم عددها إلا الله تعالى، حتى الذرات داخل النجوم تدور أيضاً والجسيمات الدقيقة داخل كل ذرة تدور حول مركز محدد... والحقيقة العلمية تقول إن كل شيء يدور ويسبح في فلك محدد وحول مركز محدد وهذا ينطبق على كل الكون، والعجيب أن القرآن أشار إلى هذه الظاهرة بدقة، يقول تعالى : (وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) [يس: 40].

مساكن النمل



هذه ليست تلة أو منزل ريفي! إنها ببساطة مسكن من صنع النمل!! وقد وجد العلماء أن هذه المساكن تضاهي تلك التي يصنعها البشر، فهي مزودة بكل ما تحتاجه النملات من غرف خاصة لتخزين الغذاء وفتحات تهوية وغرف للصغار ووسائل تعقيم ... ولذلك فإن القرآن سمى هذه البيوت "مساكن" وهي تسمية دقيقة جداً من الناحية العلمية وتشهد على إعجاز القرآن. يقول تعالى على لسان نملة: (قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ) [النمل: 18] فسبحان الله!

نبات يأكل حشرة



نبات يتغذى على الحشرات! هذا النبات يفرز مواد تجذب الحشرات إليه ومزود بشعيرات حساسة جداً وتنغلق بعد دخول الحشرة ثم يفرز النبات مادة لهضم هذه الحشرة فتكفيه غذاء لأيام عديدة... وسبحان الله! كيف تعلم النبات هذه التقنية المذهلة لتأمين رزقه؟ إنه الله تعالى الذي قدَّرله أسباب الرزق، يقول تعالى عن نفسه: (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا) [الفرقان: 2].

فك النملة المفترس

هذه ليست صورة لفك مفترس، بل هي مجرد نملة! ويقول العلماء إن النملة تتمتع بفكين عنيفين جداً . حيث تستطيع الإطباق على الفريسة بسرعة هائلة تفوق سرعة فك التمساح. ولذلك فإن النملة قياساً لحجمها تعتبر من أقوى وأعنف المخلوقات على وجه الأرض. فكم أنتَ ضعيف أيها الإنسان المتكبر ! فهل تتواضع قليلاً أمام هذا المخلوق الذي هو أقوى منك بعشرات المرات ؟ يقول تعالى: (وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا) [النساء: 28].



أهمية صلاة الفجر

تؤكد عدة دراسات علمية أن المحافظة على صلاة الفجر يقي من النوبات القلبية المفاجئة، فالاستيقاظ أثناء الليل لأداء الصلاة ينشط الدورة الدموية ويقي من تصلب الشرايين والجلطات الدماغية. ويقول الأطباء إن الجسم في وقت الفجر يكون في قمة النشاط وبالتالي فإن النوم يؤثر سلبياً على أداء أجهزة الجسم.

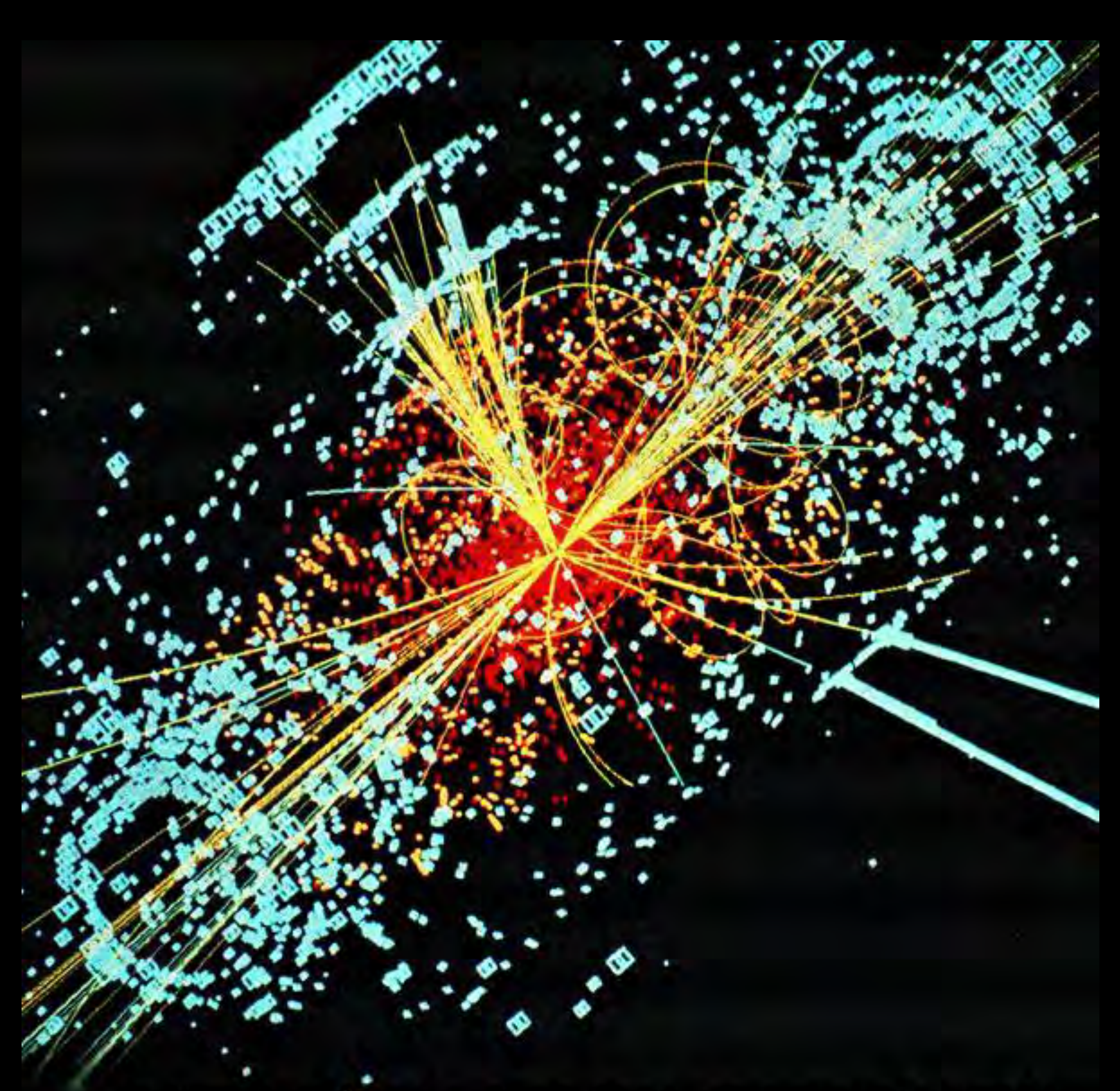
وتؤكد دراسة أخرى أن النوم لساعات طويلة يسبب أمراضاً خطيرة أهمها الأورام السرطانية والموت المفاجئ. ولذلك فإن الله تعالى أمرنا بالاستيقاظ لأداء صلاة الفجر وجعل تلاوة القرآن في هذا الوقت تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار، يقول تعالى: (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا) [الإسراء: 78].



ظاهرة الأبنية العالية

ظاهرة الأبنية الشاهقة والتطاول في البنيان هي ظاهرة حديثة جداً، وأصبحت من مميزات عصرنا الحديث، سبحان الله، لقد أشار النبي الكريم صلى الله عليه وسلم إلى هذه الظاهرة قبل أربعة عشر قرناً حيث أكد في الحديث الصحيح أن من أشراط الساعة أن يتطاول الناس بالبنيان، فمن الذي أخبر النبي الكريم بذلك؟!

المادة المضادة



تمكن العلماء من رصد مضاد المادة في تجربة حديثة جداً أثبتوا من خلالها أن كل مادة في الكون لها مادة معاكسة، وعندما تلتقي المادة ومضاد المادة فإنهما تفنيان وتولدان طاقة كبيرة ... وهذه التجربة تؤكد صحة الانفجار الكبير الذي أدى إلى نشوء الكون. إن هذه النتيجة تؤكد أن الكون مصمم على مبدأ الزوجية في كل شيء. وسبحان الله الذي أخبرنا عن هذه الحقيقة قبل 14 قرناً عندما قال: (وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) [الذاريات: 49].

العلاقات الاجتماعية ضرورية



اكتشف العلماء حديثاً أن العلاقات الاجتماعية مفيدة للدماغ بل وتزيد من حجم مناطق محددة فيه، وبالتالي وجدوا أن الإنسان المنعزل يعاني من بعض الأمراض النفسية ويكون جهاز المناعة لديه ضعيفاً مقارنة بالذي تعود بناء علاقات جديدة.

وفي دراسة حديثة تبين أن الإنسان الاجتماعي الذي يخالط الناس ويتسامح ويعفو ويصبر ... تكون مقاومة جسده للأمراض أكبر ويتمتع بصحة جسدية ونفسية أفضل. ولذلك ينصح العلماء بضرورة الاختلاط الاجتماعي والتسامح.

وسبحان الله! لقد أشار النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لهذا الأمر قبل أربعة عشر قرناً عندما قال: (المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم) [رواه الترمذي].

أحب الأعمال إلى الله

أثبتت الدراسات العلمية أن المحافظة على الصلوات في وقتها ينشط عمل الخلايا ويرفع النظام المناعي ويحمي من الأزمات القلبية وينظم عمل الهرمونات، وذلك لأن أوقات الصلاة تتفق مع دورة نشاط الجسم. وأكدت هذه الأبحاث أن عدم الانتظام في أداء الصلوات يمكن أن يسبب اضطرابات في نظام عمل القلب والدماغ. وسبحان الله! لقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أحب الأعمال إلى الله تعالى فقال: (الصلاة على وقتها)، والله عز وجل يقول: (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا) [النساء: 103]، فهل نلتزم بأداء الصلوات ونغتنم هذه الفوائد؟!



اكتشف العلماء في دماغ الصراصير مضادات حيوية قوية، ويقول العلماء إن هذا الاكتشاف مهم جداً في استخلاص مضادات حيوية تفيد في معالجة الأمراض المستعصية. وتؤكد الدراسات أن أدمغة معظم الحشرات في الطبيعة تحوي مثل هذه المضادات، حيث يعمل الباحثون على إنتاجها لعلاج الأمراض. وهكذا نرى أن الله تبارك وتعالى لم يخلق شيئاً عبثاً في هذا الكون، فقد سخر لخدمتنا كل شيء من حولنا وقال في ذلك: (وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [الجاثية: 13]، بالفعل إنها آيات عظيمة تردّ على كل ملحد يدعي أن هناك مخلوقات لا داعي لوجودها ووجدت بنتيجة التطور، إنها آيات تدعو المؤمن للتفكر فيها وشكر الخالق جل وعلا.

النحل والنوم



دراسة جديدة أثبتت أن النحل بحاجة للنوم مثل البشر تماماً. وعندما قام الباحثون بحرمان النحل من النوم انخفض أداء النحل وأصبحت النحلات تجد صعوبة في التواصل فيما بينها واضطرب نظام صنع العسل. ولذلك يقول العلماء إن النوم ضروري جداً للكائنات الحية فالنوم يعمل على استقرار أجهزة الكائن الحي ويساعده على الراحة وأداء العمل بكفاءة عالية. وهذا ما أشار إليه القرآن في آية عظيمة يقول فيها تبارك وتعالى: (وَالنَّوْمَ سُبَاتًا) [الفرقان: 47]، أي راحة واستقراراً.

ذكر الله واطمئنان القلب



أثبتت عدة دراسات إسلامية وأمريكية أن التفكير بالله تعالى يخفف من الآلام. ووجد الباحثون أن الإنسان الذي يؤمن بالله ويعتقد بأن الله قادر على شفائه يكون أكثر تماثلاً للشفاء من الملحد الذي لا يعتقد بوجود الله. وقد أوضحت الدراسة أن شكل الموجات الصادرة عن الدماغ يتغير أثناء التفكير بالله عز وجل، ولذلك ينصح الأطباء بضرورة ذكر الله أثناء المرض والدعاء وهذا يساعدهم في الشفاء وبخاصة الأمراض المزمنة. كذلك تبين للباحثين أن ذكر الله ينظم إفراز الهرمونات ويحسن أداء القلب ويجعله أكثر استقراراً، وسبحان الله الذي أمرنا بذلك وجعل ذكره طمأنينة وراحة للقلب ، ولذلك يقول تبارك وتعالى:

(الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) [الرعد: 28].

الصلاة والعمر المديد

دراسة جديدة تؤكد أن المحافظة على الصلاة يطيل العمر، وتبين للباحثين أن أداء الصلوات يعالج الكثير من الاضرابات الجسدية والنفسية، كما يعالج البدانة ويمنع تشوهات الجسم ويعيد الحيوية لنظام عمل الجسم. فالصلاة تساعد على شفاء الأمراض وبخاصة ضغط الدم المرتفع وتخفض نسبة الكولسترول الضار في الدم، وهذا ما يمنح الإنسان الراحة والنشاط والعمر المديد. وسبحان الله! لقد ذكَر الله تعالى الصلاة في القرآن الكريم 99 مرة بعدد أسماء الله الحسنى ليدلنا على أهميتها وبركتها وعظمتها. ولذلك جاء ذكر الأسماء الحسنى مع ذكر الصلاة في آية كريمة، يقول تعالى: (قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً) [الإسراء: 110]



النوم على الجانب الأيمن



يقول خبراء النوم إن النوم على الجانب الأيمن مفيد لمرضى القلب لأن القلب يكون في وضع مريح يساعدة على ضخ الدم بشكل أفضل. ويساعد على تخفيض ضغط الدم ومعدل نبضات القلب. ويؤكد الباحثون أن النوم على الجانب الأيمن له فوائد عديدة وبخاصة في بداية عملية النوم لأن النائم يتقلب خلال الليل بشكل طبيعي. هناك أمر مهم ينصح به المعالجون النفسيون لعلاج الأرق وهو غسل الأيدي والوجه والقدمين وممارسة شيء من التأمل والتفكير الإيجابي للمساعدة على نوم هانئ. والعجيب أن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم أمرنا بهذه الأشياء تماماً، بأن نتوضأ ونضطجع على الشق الأيمن ونتوجه إلى الله تعالى بالدعاء... فسبحان الله!

فيبسطه في السماء



يقول العلماء: هناك آلاف الأشكال من الغيوم في السماء بأعداد لا يمكن حصرها. ويعجبون من الطريقة الرائعة التي تتشكل بها هذه الغيوم ويقولون إن الذي ينظر إلى الغيوم يدرك وجود نظام محكم تتشكل وفقه هذه السحب العملاقة. فأشكال الغيوم ليست عشوائية إنما تأخذ تشكيلات رائعة وكأنها لوحة رُسمت بيد فنان ماهر. ولكن الرياح لها دور أساسي في تشكل هذه الغيوم . والعجيب أن القرآن حدثنا عن قدرة الله تعالى في بسط هذه الأشكال الرائعة ودور الرياح في إثارة وتشكل هذه السحب، يقول عز وجل: (اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ) [الروم: 47] ألا تشهد هذه الآية على عظمة كتاب الله؟!

فعل الخير طريق للسعادة



دراسة بريطانية حديثة تؤكد أن فعل الخير بمختلف أنواعه يحسن النظام المناعي لجسم الإنسان، وإن التصدق بشيء من المال على من يحتاجه أو أداء معروف له يزيد من سعادة الإنسان ويعزز ثقته في نفسه. وتبين للباحثين أن فعل الخير يزيل الضغوط النفسية ويساهم في رفع احترام الذات ويزيل الكآبة ويساعد على التخلص من الانفعالات والغضب ويحسن الصحة بشكل عام.

وسبحان الله، لقد أمرنا الله بالإنفاق وفعل الخير بل المسارعة في فعل الخيرات فهي صفة الأنبياء، يقول تعالى: (إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ) [الأنبياء: 90].

الفحم الحجري والنفط



إن النباتات تتخمر عبر آلاف السنين وتتحول إلى مادة سوداء هي الفحم الحجري والنفط وهما أساس الحضارة الحديثة. هذه العملية قد تحدث عنها القرآن حيث أشار إلى وجود تحول للنبات إلى اللون الأسود في قوله تعالى:

(وَالَّذِي أَخْرَجَ المَرْعَى * فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى) [الأعلى: 4-5] ومعنى كلمة (غُثَاءً) أي مختلطاً متراكماً ومعنى (أَحْوَى) أي أسود، وهذا أفضل وصف للتحولات التي تخضع لها النباتات حتى تتحول إلى نفط وفحم... فسبحان الله!

شروق الأرض من سطح القمر

صورة لشروق الأرض من على سطح القمر.. تبدو الكرة الأرضية مثل هلال أزرق جميل يشرق على القمر. يقول العلماء إن هذه الظاهرة - ظاهرة شروق الكواكب - تتكرر بلايين المرات في الكون، أي أن الحقيقة العلمية تؤكد وجود عدد لا نهائي من المشارق. العجيب أن هذه الحقيقة المكتشفة حديثاً قد أشار إليها القرآن الكريم قبل أربعة عشر قرناً. يقول تبارك وتعالى: (إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ) [الصافات: 5-4]. فمن الذي أخبر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بوجود عدد من المشارق في الكون؟ ونقول: ألا تشهد هذه الآية على إعجاز القرآن الكريم في عصرنا هذا؟

انبساط الأرض



تبدو كرتنا الأرضية مثل كرة زرقاء جميلة وهادئة، وعند مقارنتها ببقية الكواكب في المجموعة الشمسية نرى بأن الأرض هي الكوكب الوحيد الذي يمتاز بسطح ممهد ومنبسط وقابل للحياة المستقرة والمريحة. فالأرض تتميز بتصميم رائع بحيث تبدو لنا منبسطة عندما نسير عليها مع أنها كروية، ولولا هذا التصميم لم نستمتع بالحياة على ظهرها... هذه الميزة قد أشار إليها القرآن في قوله تعالى: (وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا) [الشمس: 6] ومعنى (طَحَاهَا) أي بسطها.

النظام المناعي والقرآن

أكدت دراسة علمية أن تلاوة القرآن بخشوع وتدبر وتأمل تحسن أداء الرئتين وتسرع الشفاء من أمراض الربو والحساسية وبخاصة عند الأطفال. وفي دراسة أخرى تبين أن الاستماع المنتظم للقرآن يرفع النظام المناعي للجسم وقد لاحظت الدراسة أن الذين يحفظون أجزاء من القرآن ويواظبون على التلاوة والاستماع يتمتعون بصحة أفضل ونظام مناعي أقوى. وسبحان الله! لقد أمرنا الله بتلاوة القرآن والإنصات له لأن هذا الاستماع هو سبب في رحمة الله والشفاء من كثير من الأمراض، ولذلك قال تبارك وتعالى: (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) [الأعراف: 204].



الألوان والرقم سبعة

(قوس قزح) وهو ظاهرة جميلة تحدث نتيجة تشتت الضوء عبر ذرات الضباب يتألف من سبعة ألوان، العجيب أن كلمة (ألوان) ذكرت في القرآن سبع مرات بعدد ألوان الطيف الضوئي! يقول تعالى:

1- (وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ) [النحل: 13].

2- (يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ) [النحل: 69].

3- (وَمِنْ آَيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ) [الروم: 22].

4- (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا) [فاطر: 27].

5- (وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ) [فاطر: 27].

6- (وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ) [فاطر: 28].

7- (ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا) [الزمر: 21].

والسؤال: هل هذه مصادفة رقمية أم معجزة إلهية؟!



بيوت فخمة في الجبال



لقد طغت قبيلة ثمود وغيرهم من الأمم السابقة فأهلكهم الله ولم يبق إلا آثارهم، ومن الآثار المكتشفة حديثاً بيوت فخمة داخل الجبال صنعت بطريقة النحت وذلك قبل آلاف السنين، هذه الحقيقة التاريخية أشار إليها القرآن، يقول تبارك وتعالى: (وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ) [الشعراء: 149] والسؤال: من الذي أخبر النبي الكريم بوجود هذه القصور المنحوتة والتي لم تكتشف إلا حديثاً ... ألا تشهد هذه المعجزة على صدق القرآن وأنه كتاب الحقائق؟!

الأرض من بعيد

هذه صورة لكوكب الأرض التقتطها وكالة ناسا NASA من مسافة 9,5 مليون كيلو متر، وظهر كوكبنا على هيئة نقطة صغيرة ذات لون ازرق باهت وبجانبه القمر ويبدو كنقطة صغيرة جداً. وعندما تأمل العلماء هذه الصورة أدركوا أن هذه الأرض لا تكاد ترى من مسافة ملايين الكيلومترات فكيف إذا ابتعدنا مليارات الكيلومترات! طبعاً لا يمكن رؤية الأرض نهائياً ... فإذا كان هذا حال الأرض بما تحويه من جبال وبحار وغابات... فما هو حجم الإنسان أمام عظمة هذا الكون!؟ دعونا نتذكر قول الله عز وجل: (يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ❖ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ❖ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ) [الانفطار: 6-8].